فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2018/7/17 العدد: 4691

الخبر الرئيسي

نتنياهو: نحن في صراع طويل مع حماس... لا يوجد وقف إطلاق نار يستثني الطائرات الورقية

... ص 4

أبرز العناوين

ملادينوف ينقل رسالة إسرائيلية إلى حماس: الطائرات الحارقة ستجر عليكم حرباً رابعة

"هآرتس": مصر تعمل بكامل قوتها لمنع حرب جديدة في غزة

المحكمة الجنائيّة تصدر قراراً بإنشاء نظام خاص حول فلسطين

"الشرق الأوسط: تقدم في جهود المصالحة الفلسطينية لا يُحدث اختراقاً

الكنيسة الأسقفية الأمريكية ترفض الاستثمار في "إسرائيل" وتدعم حركة بي دي أس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الخارجية الفلسطينية" تدين الدعوة "لمسيرة" الهيكل المزعوم لتهويد القدس	4
3.	غزة: وزارة الثقافة تُطالب بوقف اعتداءات الاحتلال على "التراث الفلسطيني"	5
4.	المالكي يلتقي المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية ويطالب بحماية الخان الأحمر	5
5.	"الخان الأحمر" يقاوم الهدم بافتتاح مبكر للسنة الدراسية	6
6.	سفير فلسطين في موسكو: بوتين وعد بعقد مؤتمر دولي لعملية السلام	7
	المقاومة:	
7.	"الشرق الأوسط: تقدم في جهود المصالحة الفلسطينية لا يُحدث اختراقاً	7
8.	حماس: فتح لا تؤمن بأي شراكة مع حماس أو مع أي من مكونات الشعب وتتفرد بالقرار الوطني	8
9.	فتح: استمعنا من المسؤولين المصريين لنتائج حواراتهم مع حماس	8
10.	حماس: الاحتلال يتحمل تداعيات إجراءاته الانتقامية ضدّ غزة	9
11.	الاحتلال يقصف موقين للمقاومة شمال قطاع غزة والأخيرة ترد بقصف عسقلان	10
12.	الإعلام الإسرائيلي: حماس طلبت من الوسطاء بعض الوقت لوقف لطائرات والبالونات الحارقة	10
13.	الأحمد يطلع مسؤولين لبنانيين على الأوضاع في الأراضي الفلسطينية	11
14.	مشعل يزور جرحى مسيرة العودة بالمستشفيات التركية	11
15.	الرشق: تصدي الشعب التركي للانقلاب ملحمة يحتذى بها	12
16.	"إسرائيل" تسجن فلسطينياً تسعة سنوات بزعم حصوله على أموال من تركيا لحماس	12
17.	غزيون يبتكرون طائرة جلدية مسيرة تحمل مواد مشتعلة	12
18.	الاحتلال يشنّ حملة اعتقالات في الضفة وبزعم مصادرة أسلحة ويستولي على أموال	13
	الكيان الإسرائيلي:	
19.	والدة الأسير الإسرائيلي جولدن: أنا لم أرسل ابني للقتال ونتنياهو لا يريد إعادته	13
20.	نتنياهو يرحب بتصريحات ترامب والتنسيق الأمني مع روسيا	14
21.	نتنياهو يرسل وزراءه إلى فحص ماكينة كشف الكذب	14
22.	الجيش الإسرائيلي يستدعي سائقي شاحنات من الاحتياط لمكافحة الحرائق	14
23.	الكنيست يصادق على قانون "يكسرون الصمت"	15
24.	"إلعال" الإسرائيلية تشطب تايوان من رحلاتها الجوية	15
	الأرض، الشعب:	
25.	مستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية في الأغوار الشمالية	15
26.	وقفة في نابلس رفضاً لإنهاء خدمات عاملين في "الأونروا"	16
27.	"اتحاد موظفي الأونروا" في غزة يحذر من استمرار قرارات تقليص الخدمات ويتوعد بخطوات تصعيدية	16
28.	الحفريات الإسرائيلية تهدد المسجد الأقصى	17

.29	عائلة مقدسية تنفي بيع عقارها بالقدس	17
.30	إصابات بقصف الاحتلال لمطلقي الطائرات الورقية بغزة	18
.31	"كسر الحصار": إغلاق "كرم أبو سالم" جريمة بشعة وعقاب جماعي	18
.32	سكان كفر قاسم يطالبون بكشف الملفات السرية لمجزرة الـ 56	18
.33	120 حالة اعتقال لمواطنين من غزة منذ مطلع العام	19
.34	محكمة إسرائيلية تحكم على أسير مقدسي 38 شهراً	19
.35	الاحتلال يقلص مساحة الصيد في بحر غزة إلى ثلاثة أميال بحرية	20
.36	الاحتلال يغلق معبر أبو سالم بشكل كامل وحتى إشعار آخر	20
.37	الاحتلال يمنع دخول ألف سلعة إلى غزة	20
.38	قراقع يحذر من القوانين العنصرية الإسرائيلية	21
.39	المصور الفلسطيني نيراز سعيد يقضي تحت التعذيب بالسجون السورية	21
	مصر:	
.40	"هآرتس": مصر تعمل بكامل قوتها لمنع حرب جديدة في غزة	21
.41	فعاليات مصرية تدين اعتداءات الاحتلال على غزة	22
	الأردن:	
.42	"السياحة الأردنية" وسلطة العقبة: لا إعفاء للإسرائيليين من التأشيرة أو رسومها	22
	لبنان:	
.43	بري يؤكد للأحمد وقوف لبنان إلى جانب الشعب الفلسطيني ورفضه "صفقة القرن"	22
	عربي، إسلامي:	
.44	الجيش السوري يسيطر على تل يطل على الجولان المحتلة	23
.45	"إسرائيل" تطلق سراح تركية بعد اتهامها بمساعدة "حماس"	23
	دولي:	
.46	ملادينوف ينقل رسالة إسرائيلية إلى حماس: الطائرات الحارقة ستجر عليكم حرباً رابعة	23
.47	ترامب وبوتين: أمن "إسرائيل" هدف مشترك	24
.48	الكنيسة الأسقفية الأمريكية ترفض الاستثمار في "إسرائيل" وتدعم حركة بي دي أس	24
.49	الاتحاد الطلابي الهندي يعرّض شركة HP لخسارة 120 مليون دولار	24
.50	"الأونروا": لا نية للتخلي عن موظفين	25
.51	مشرعون بالكونجرس يطالبون ترامب بالكشف عن وضع المساعدات المجمدة للفلسطينيين	25
.52	المحكمة الجنائيّة تصدر قراراً بإنشاء نظام خاص حول فلسطين	26

.53	فلسطين.. الخريطة التي صدمت أوباما سنة 2015	26
	حوارات ومقالات	
.54	الانتخابات ليست عصاً سحرية... هاني المصري	27
.55	فشل ثلاثة سيناريوهات فلسطينية وغزاوية... د. أحمد جميل عزم	30
.56	البوابات الإلكترونية.. عام على انتصار "الوعي الشعبي"... سليمان بشارات	32
.57	إسرائيل تقول لحماس إنها لا تخشى المواجهة... عاموس هرئيل	36
	كاريكاتير:	39

***

1. نتنياهو: نحن في صراع طويل مع حماس... لا يوجد وقف إطلاق نار يستثني الطائرات الورقية

القدس: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو إنّ "إسرائيل" تخوض صراعاً طويلاً مع حركة حماس. ونقلت القناة العبرية السابعة، عن نتنياهو، قوله: "كما نكمل الآن بناء الجدار لمنع الأنفاق، وكما نجحنا في وقف الاعتداء الجماعي على الأسوار، فقد أصدرنا تعليمات إلى الجيش بتدمير وإيقاف رعب الطائرات الورقية وإطلاق البالونات الحارقة" حسب تعبيره.

تصريحات نتنياهو جاءت خلال زيارته لمستعمرة "سديروت"، يوم الاثنين، التقى خلالها رؤساء المستوطنات في "غلاف غزة". وأردف: "هناك تبادل للضربات، ولا ينتهي الأمر بضربة واحدة، ونعرف أننا في صراع طويل". متابعاً: "منذ مائة عام نحارب الإرهاب ونقاتله بالقوة. في هذا المكان في هذه اللحظة، هذا هو خط الاحتكاك بين الإرهاب الإسلامي والدولة اليهودية، ونحن مصممون على الفوز" حسب ما قال.

وأشار إلى أنه قد أصدرت تعليمات لجيش الاحتلال بـ "وقف" الطائرات الورقية والبالونات الحارقة من غزة. مستدركاً: "لا يوجد شيء اسمه وقف إطلاق نار يستثني الطائرات الورقية، والبالونات المشتعلة، وإذا لم تفهموا كلماتي، فسيفهم من خلال أعمال جيش الدفاع" حسب وصفه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/16

2. "الخارجية الفلسطينية" تدين الدعوة "لمسيرة" الهيكل المزعوم لتهويد القدس

عمّان – نادية سعد الدين: دانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية دعوات ما تسمى جمعية "نساء بالأخضر" الدينية اليمينية المتطرفة لتنظيم مسيرة "الأسوار الليلية" في ذكرى ما يُسمى "بخراب

الهيكل"، المزعوم، التي اعتادت في السنوات الأخيرة على إطلاقها. وأوضحت "الخارجية الفلسطينية"، في بيان صدر عنها أمس، أن "المسيرة المتطرفة ستطوف حول أسوار البلدة القديمة من القدس المحتلة، في إطار محاولات الاحتلال وعملياته المتواصلة لتهويد القدس المحتلة وبلدتها القديمة".

وحذرت الوزارة من "محاولات الاحتلال لتهويد المدينة المقدسة وفصلها عن محيطها الفلسطيني". كما طالبت "الخارجية الفلسطينية" المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المختصة، في مقدمتها منظمة اليونسكو، بالتحرك واتخاذ الإجراءات والتدابير القانونية الكفيلة بإجبار الاحتلال على الانصياع للقانون الدولي واتفاقيات جنيف ولإرادة السلام الدولية، مشددة على ضرورة "محاسبة سلطات الاحتلال على جرائمها العدوانية والاستفزازية ضدّ الشعب الفلسطيني، وبحقّ المقدسات الدينية".

الغد، عمّان، 2018/7/17

3. غزة: وزارة الثقافة تُطالب بوقف اعتداءات الاحتلال على "التراث الفلسطيني"

غزة: طالبت وزارة الثقافة الفلسطينية، يوم الاثنين 2018/7/16، منظمة اليونسكو بالتدخل العاجل لوقف اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الموروث الثقافي الفلسطيني. وقال عارف بكر، مدير عام العلاقات العامة والمشاريع بوزارة الثقافة، خلال مؤتمر صحفي أمام الجزء المدمّر من مبنى دار الكتب الوطنية، الذي قصفته طائرة عسكرية للاحتلال السبت 2018/7/14 بمدينة غزة، وتسبب القصف بدمار كبير في قرية الفنون والحرف؛ التي تُعنى بالتراث الفلسطيني المحاذية للمكان، إن "الاحتلال الإسرائيلي يواصل اعتداءه على الموروث الثقافي الفلسطيني واستهداف المراكز الثقافية".

ودعا بكر "جموع المثقّفين الفلسطينيين والعرب للتضامن دعماً للثقافة الفلسطينية، ولتوثيق للجرائم الإسرائيلية بحقها".

فلسطين أون لاين، 2018/7/16

4. المالكي يلتقي المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية ويطالب بحماية الخان الأحمر

وكالة وفا: أطلع وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، يوم الاثنين 2018/7/16، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، على تطورات الأوضاع في فلسطين، في ظل غياب مساءلة "إسرائيل"، واستمرار السياسات الأمريكية في تشجيعها على انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني، ومصادرة الأراضي، توسيع المستعمرات غير الشرعية، وتمرير قوانين عنصرية.

وركز المالكي على قضية الخان الأحمر، وما تقوم به "إسرائيل" من محاولات تدمير ممنهج، وترحيل لهذا التجمع الفلسطيني، في استكمال لسياساتها في التهجير القسري للتجمعات البدوية. وفي متابعة

لرسالته التي أرسلها قبل أسبوعين والتي طالبها فيها اتخاذ إجراءات من شأنها ردع "إسرائيل" عن جرائمها، قدم المالكي مذكرة تكميلية حول التهجير الترحيل القسري، وما تقوم به سلطات الاحتلال من جرائم تقع ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، وطالبها بالتدخل السريع، بما فيه من خلال فتح التحقيق الجنائي الرسمي، وعدم التأخير، لأن العدالة المتأخرة هي عدالة غائبة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/16

5. "الخان الأحمر" يقاوم الهدم بافتتاح مبكر للسنة الدراسية

الخان الأحمر – محمد يونس: اصطف 174 تلميذاً وتلميذة في الطابور الصباحي، في ساحة مدرسة "الخان الأحمر"، وأخذوا يرددون معاً النشيد الوطني الفلسطيني "فدائي"، قبل أن يدخلوا إلى صفوفهم في المدرسة الصغيرة المهددة بالهدم بعد قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدمها مع كامل مباني التجمع البدوي الذي يعيش فيه نحو 200 مواطن.

وافتُتحت المدرسة، المبنية من إطارات السيارات وألواح الطين، قبل شهر ونصف من موعد السنة الدراسية الجديدة في فلسطين، بهدف إعادة الحياة إلى جدرانها، في محاولة لمقاومة هدمها.

وبدا التلامذة القادمون من خمسة تجمعات بدوية ممتدة في المنطقة، ومعهم المعلمات القادمات من مناطق بعيدة، سعداء بالافتتاح المبكر لمدرستهم، على رغم من ما يشكله ذلك من عبء إضافي عليهم. وقالت مديرة المدرسة حليمة حزيكة: "صحيح أن الزمان غير الزمان (من حيث الموعد الرسمي لبدء السنة الدراسية)، لكن من حيث الفعل هو الزمان الفلسطيني". وأشارت إلى أن "المعلمات والتلامذة جميعاً جاؤوا إلى الدوام، قبل شهر ونصف من الموعد الرسمي، وهم في ذروة الحماسة، آملين بأن يساهموا في حماية المدرسة من الهدم". وقالت المديرة إنه "في حال تمت عملية الهدم سيكون تلامذة الخان الأحمر وبقية التلامذة من أبناء أربعة تجمعات بدوية أخرى، بلا مدرسة".

وخاطب وزير التربية والتعليم صبري صيدم، أهالي الحي وممثلي عدد من البعثات الدبلوماسية الأجنبية، من بينهم ممثلون عن "يونيسيف"، الذين قدموا لحضور الافتتاح، قائلاً: "إننا نستخدم أموال الدول المانحة لبناء المدارس وتعليم التلامذة وليس لبناء الصواريخ والدبابات". وأضاف: "مع ذلك تلاحقنا سلطات الاحتلال وتهدم مدارسنا لأنها لا تريد لنا البقاء في أرضنا هذه التي تخصصها للمستوطنين والمستوطنات". وتعهد صيدم ببناء مدارس في التجمعات البدوية كافة المهددة في مختلف مناطق الضفة الغربية. وقال: "بنينا تسع مدارس في هذه التجمعات، وسنبني المزيد في الفترة القريبة المقبلة".

الحياة، لندن، 2018/7/17

6. سفير فلسطين في موسكو: بوتين وعد بعقد مؤتمر دولي لعملية السلام

غزة – أشرف الهور: قال سفير فلسطين لدى موسكو عبد الحفيظ نوفل، إن اجتماع الرئيس محمود عباس مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في موسكو تناول الملفات السياسية بشكل موسع. وأضاف أن بوتين نقل خلال لقاء القمة الذي جمعه أمس في هلسنكي بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرؤية الفلسطينية الرافضة للخطوة الأمريكية المتمثلة بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس و"صفقة القرن".

وأضاف نوفل لإذاعة "صوت فلسطين"، أمس، أن الرئيس الروسي وعد بالتنسيق مع عدد من الدول الشريكة لبلاده من أجل الذهاب إلى عقد مؤتمر دولي لعملية السلام وفق رؤية الرئيس التي طرحها أمام مجلس الأمن أخيرا.

القدس العربي، لندن، 2018/7/17

7. "الشرق الأوسط: تقدم في جهود المصالحة الفلسطينية لا يُحدث اختراقاً

رام الله – كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إنه يمكن القول "إن تقدماً حصل في جهود المصالحة الفلسطينية"، ولكنه "ليس اختراقاً"، مضيفة "أن مصر اتفقت مع الأطراف على ضرورة الوصول إلى صيغة نهائية، من أجل تنفيذ الاتفاق الذي وُقِّع بين حركتي فتح وحماس، في القاهرة أكتوبر (تشرين الأول) الماضي".

وأكدت المصادر أن قيادة جهاز المخابرات المصرية الجديدة، تخطط لعقد اجتماعات مكثفة مع "فتح" و"حماس"، وبينهما إذا لزم الأمر، من أجل ضمان تسليم قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية، كمدخل لإنهاء الانقسام والتقدم نحو إجراء انتخابات عامة.

وبحسب المصادر، فإن الوزير عباس كامل رئيس المخابرات المصرية، الذي التقى عزام الأحمد عضو اللجنتين المركزية لـ"فتح" ومنظمة التحرير مرتين وبوفد من حركة حماس، خلال أسبوع واحد، توصل إلى قناعة مطلقة بأن تطبيق الاتفاق في المتناول، لكنه يحتاج إلى جهد وتركيز، وحسم مسائل جانبية شكلت عقبات في الماضي. وقالت المصادر إن كلمة السر هي في "تمكين السلطة".

واستمع الوزير المصري إلى موافقة من حركة حماس على مسألة التمكين، لكن مع طلبات محددة لها علاقة بإنهاء "العقوبات" ودمج موظفي حكومتها السابقة مع موظفي السلطة الفلسطينية، وحل مشاكل القطاع. وجاء موقف "حماس" خلال لقاء وفد الحركة بكامل قبل أيام، الذي جرى بناء على دعوة مصرية، بعد أن التقى كامل بالأحمد واستمع منه إلى موقف حركة فتح، القائم على تمكين الحكومة قبل أي شيء، والمتضمن أيضاً أنه لا داعي للحوارات واللقاءات، وإنما يجب ببساطة

تطبيق الاتفاق السابق. وأبلغ الأحمد، كامل، أنه بعد تمكين الحكومة ستعمل هي على حل المشكلات شيئاً فشيئاً، بما في ذلك مشاكل الموظفين.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/16

8. حماس: فتح لا تؤمن بأي شراكة مع حماس أو مع أي من مكونات الشعب وتتفرد بالقرار الوطني

غزة: أكدت حركة حماس أن المشكلة الرئيسية أمام تحقيق المصالحة وإنجاز الوحدة الوطنية على الساحة الفلسطينية الداخلية، هي أن "حركة فتح لا تؤمن بأي شراكة مع حماس أو مع أي من مكونات الشعب، وتتفرد بالقرار الوطني الفلسطيني".

وقال الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، إن حركة فتح لم تقدم أي خطوة إيجابية بشأن المصالحة الوطنية منذ حل اللجنة الإدارية في غزة وتسليم المعابر في تشرين أول/ أكتوبر 2017، في حين قدمت حركة حماس كل ما طلب منها في الاتفاق الأخير للمصالحة.

وأضاف القانون في تصريح لـ"قدس برس" يوم الإثنين، "المصالحة الوطنية لا تعني لنا في حركة حماس إلا الشراكة السياسية والعمل الوطني المشترك للمحافظة على ثوابت شعبنا وحقوقه وتحقيق أهدافه". وأردف: "حركة حماس تعمل على تفكيك الأزمات في قطاع غزة والتخفيف من معاناة أبناء شعبنا، وفي المقابل فإن رئيس السلطة محمود عباس لا يزال يفرض العقوبات، ويتلاعب بمشاعر ومستقبل آلاف الموظفين ويلوح بإجراءات جديدة بحق القطاع". واتهم، رئيس السلطة بأنه "جزء من الحصار على غزة، ويعطل كل محاولة أو مبادرة لفكفكة القضايا الإنسانية، ويعطل جهود تخفيف المعاناة عن الفلسطينيين في قطاع غزة".

قدس برس، 2018/7/16

9. فتح: استمعنا من المسؤولين المصريين لنتائج حواراتهم مع حماس

غزة: اكدت حركة فتح أنها استمعت من المسؤولين المصريين نتائج حواراتهم مع حركة حماس تجاه القضايا التي ناقشتها مؤخراً معهم، مشيرةً إلى أن القيادة الفلسطينية ستدرسها وستتخذ الموقف المناسب خلال اجتماعها المقبل. وقال المتحدث باسم فتح د. عاطف أبو سيف في تصريح صحفي الاثنين أن عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد التقى بالمسؤولين المصريين أمس في القاهرة، موضحاً أن جرى نقاش لقائهم مع وفد حماس، وأكد أن الأحمد استمع لإجابة من المسؤولين المصريين ووضعوه في صورة اللقاء مع حماس، مشيراً إلى أن القيادة الفلسطينية ستتدارس هذا الأمر في اجتماعها القادم، وستتخذ الموقف المناسب. وأضاف أن أساس كل ذلك مدى اقتراب حماس أو

ابتعادها من الطرح الذي قدمته فتح لمصر. وأوضح أن طرح فتح يقوم على تمكين الحكومة وصولاً إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية واستعادة الوحدة، داعياً حماس للالتزام بما وقعت عليه.

وحسب أبو سيف، فإن المبادرة الوحيدة المقبولة بالنسبة لفتح، تتمثل في كيفية الخروج من نفق الانقسام عبر حكومة الوفاق، التي تذهب بنا إلى انتخابات تشريعية ورئاسية، مبيناً أن الأساس لحل أزمات قطاع غزة؛ إنهاء الاحتلال والحصار الإسرائيلي.

وفي سياقٍ متصل، اعتبر المتحدث باسم فتح أنه لا يمكن لحماس أن تضع ملف غزة أو الموظفين شرطاً لذلك، مشيراً إلى أنها قامت بمنعهم من الاحتجاج في غزة.

القدس، القدس، 2018/7/16

10. حماس: الاحتلال يتحمل تداعيات إجراءاته الانتقامية ضدّ غزة

نشر **موقع فلسطين أون لاين، 2018/7/16**، من غزة، أن حركة حماس قالت إن قرار الاحتلال بإغلاق معبر كرم أبو سالم بالكامل، وتقليص مساحة الصيد، وتهديداته المتواصلة لقطاع غزة، "جريمة ضد الإنسانية تضاف إلى جرائمه بحق الشعب الفلسطيني وأهلنا في القطاع".

وأوضح الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي وصل صحيفة "فلسطين" نسخة عنه، أن إغلاق المعبر التجاري الوحيد "يحرم غزة من أبسط مستلزمات الحياة ومتطلباتها" قائلا: "الصمت الدولي والإقليمي جرأ الاحتلال على جرائمه وانتهاكاته وغياب القرارات الرادعة بحقه".

وذكر أن "الإجراءات الانتقامية تعكس حجم الظلم وبشاعة الجريمة التي تتعرض لها غزة، والتي سيكون لها تداعيات خطيرة يتحمل مسؤوليتها الاحتلال الإسرائيلي، ولن تفلح أبدا في التأثير في المواقف الوطنية لاستمرار النضال والمقاومة لانتزاع حقوقنا وإنهاء الحصار".

وأضاف **المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/16**، من غزة، أن حركة حماس قالت: إن قرار الاحتلال بإغلاق معبر كرم أبو سالم بالكامل، وتقليص مساحة الصيد، وتهديداته المتواصلة لقطاع غزة، "يعكس نواياه السيئة بتشديد الحصار وإحكامه، وارتكاب مزيد من الجرائم ضد أبناء شعبنا".

ودعا الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، في تصريح له مساء الاثنين، المجتمع الدولي والعالم أن يخرج عن صمته تجاه ما يمارسه الاحتلال من جرائم بحق الإنسانية.

وفي تصريح آخر للناطق باسم الحركة حازم قاسم، وصفت حماس قرارات الاحتلال بأنها "جريمة مكتملة الأركان، وانتهاك عنجهي لكل القوانين والأعراف الإنسانية". وقال عبر حسابه على فيس بوك، إن القرار يعبر عن غباء العقل السياسي الإسرائيلي الذي يتوهم أنه بمزيد من الضغط على شعبنا يمكن أن تكسر إرادته.

11. الاحتلال يقصف موقين للمقاومة شمال قطاع غزة والأخيرة ترد بقصف عسقلان

غزة: أطلقت المقاومة الفلسطينية صاروخاً مساء اليوم الإثنين، صوب الأراضي المحتلة عام 1948، رداً على العدوان الإسرائيلي الأخير. وأفادت الإذاعة العبرية العامة بإطلاق صاروخ من قطاع غزة صوب "هوف عسقلان" – ساحل عسقلان، وسقط في منطقة مفتوحة، لكن متحدث باسم جيش الاحتلال أعلن عن سقوط الصاروخ داخل قطاع غزة. وسبق سقوط الصاروخ دوي صافرات الإنذار التي أطلقت في منطقة زيكيم وساحل عسقلان.

وكانت شنّت طائرات حربية دون طيار، تتبع الاحتلال "الإسرائيلي"، مساء اليوم الاثنين، غارتين استهدفتا مرصدين للمقاومة، بالتوازي مع قصف مدفعي، شمال قطاع غزة. وأفاد مراسلنا أن طائرة مسيرة للاحتلال أطلقت صاروخاً تجاه مرصد للمقاومة شرق بيت حانون، بينما قصفت دبابات الاحتلال بالمدفعية محيط المقبرة الشرقية شمال القطاع. وفي وقت لاحقٍ، أطلقت صاروخاً على الأقل تجاه مرصد للمقاومة شرق جباليا، شمال القطاع. ويأتي القصف في ظل تحليق مكثف لطائرات الاحتلال دون طيار في سماء قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/16

12. الإعلام الإسرائيلي: حماس طلبت من الوسطاء بعض الوقت لوقف لطائرات والبالونات الحارقة

غزة – أشرف الهور: لا تزال أجواء الترقب وانتظار ما يحمله قادم الأيام، هي المسيطرة على قطاع غزة ومناطق إسرائيل الحدودية، رغم انتهاء جولة التصعيد الأخيرة بتدخل مصري وأممي. وكشف النقاب في إسرائيل التي عززت من قدرات الدفاع الجوي حول مدينة تل أبيب، تحسبا لأي طارئ، أن حماس أبلغت الوسطاء أن وقف إطلاق "الطائرات والبالونات الحارقة" سيستغرق بعض الوقت.

وكشفت هيئة البث الإسرائيلية "مكان"، أن حركة حماس أبلغت مصر والموفد الاممي لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، وهما من توسطا في وقف التصعيد الأخير، أن وقف إطلاق "الطائرات الورقية والبالونات الحارقة" من قطاع غزة باتجاه إسرائيل سيستغرق بعض الوقت.

وذكرت أن إسرائيل نقلت رسالة إلى حماس مفادها أن الأيام القريبة هي الفرصة الأخيرة لوقف هذه الوسائل الحارقة، قبل ان يبدأ الجيش بحملة عسكرية واسعة النطاق في القطاع.

وتحسبا لأي طارئ، نشر جيش الاحتلال في منطقة "تل أبيب الكبرى" والمناطق القريبة من غزة، إثر تقييم للأوضاع، المزيد من "بطاريات القبة الحديدية" المضادة للصواريخ، كما قام جيش الاحتلال باستدعاء محدود لقوات الاحتياط لتعزيز الدفاعات الجوية.

ونقل كذلك عن مصدر أمني إسرائيلي قوله إن الجيش "يعمل بناء على خطة منظمة ولا ينتهج سياسة أمنية وفقا لاستطلاعات رأي عام أو تبعا لانتقادات وزراء". وأكد أنه لا توجد تعليمات بعدم تصفية خلية لدى إطلاق الطائرات والبالونات، وأنه إذا ما رصدت خلية كهذه فإن استهدافها سيتم عملا برأي قائد الفرقة العسكرية.

القدس العربي، لندن، 2018/7/17

13. الأحمد يطلع مسؤولين لبنانيين على الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

بيروت: أطلع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، والمدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، على التطورات في الساحة الفلسطينية ونتائج الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، والتي تؤسس خطوة مهمة في اتجاه تعزيز الصمود الفلسطيني وتوحيد الطاقات الفلسطينية في مواجهة الاحتلال والاستيطان.

وشدد الأحمد، خلال لقائهما كل على حدة، يوم الاثنين، بحضور سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور ومدير عام الصندوق القومي الفلسطيني رمزي خوري، على ضرورة تنفيذ قرارات المجلس الوطني وبشكل أساسي إنهاء الانقسام والجهود المبذولة في هذا الصدد.

وأكد الأحمد على الموقف الفلسطيني الثابت والراسخ في رفض ما تسمى "صفقة القرن"، والجهود التي يبذلها الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية لحشد المواقف الدولية الرافضة لهذه المؤامرة.

وتطرق لتصاعد المقاومة الشعبية الفلسطينية في مواجهة الاستيطان وتهويد القدس، والذي تمثّل بشكل واضح في التحركات الشعبية الجماهيرية في مختلف أنحاء الوطن ولا سيما في قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة. كما بحث مع إبراهيم أوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

الحياة الجديدة، رام الله، 218/7/16

14. مشعل يزور جرحى مسيرة العودة بالمستشفيات التركية

زار رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس" خالد مشعل وعدد من قادة الحركة جرحى مسيرة العودة وكسر الحصار بالمستشفيات التركية. وتمنى مشعل الشفاء لـ 25 جريحاً فلسطينياً من جرحى مسيرة العودة في 12 مشفى تركياً.

موقع حركة حماس، 2018/7/16

15. الرشق: تصدي الشعب التركي للانقلاب ملحمة يحتذى بها

أنقرة: وصف عزّت الرّشق؛ عضو المكتب السياسي لحركة حماس، تصدي الشعب التركي، لمحاولة الانقلاب الفاشلة يوم 15 يوليو/ تموز قبل عامين، بـ "الملحمة البطولية". وهنّأ الرّشق؛ وهو رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة "حماس"، الرئيسَ التركي رجب طيّب أردوغان بهذه المناسبة التي قال إن "التاريخ سيخلدها كرمز لالتحام الشعب مع قيادته، وكمَعلمٍ لدفاع الشعب الأعزل عن سيادة وحرية واستقلال بلاده". وأضاف في تصريح لـ"قدس برس" يوم الإثنين، أن "الحشود الجماهيرية التي خرجت في تلك الليلة المصيرية وهي تدافع عن خيارها الديمقراطي وتحمي دولتها واستقلالها، قد جسّدت على أرض الواقع سلوكاً حضارياً ونموذجاً ديمقراطياً باتت نموذجاً يفتخر ويحتذى به في العالم".

قدس برس، 2018/7/16

16. "إسرائيل" تسجن فلسطينياً تسعة سنوات بزعم حصوله على أموال من تركيا لحماس

تل أبيب: قالت المحكمة المركزية في بئر السبع، أن منسق وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا) في قطاع غزة، الأسير محمد مرتجي، كان قد حصل على أموال تبرعات من منظمة إغاثة تركية وقام بتحويلها لصالح حركة حماس. ولذلك حكمت عليه بالسجن تسع سنوات بعد إدانته بتهمة دعم وتمويل الإرهاب. وكانت القوات الإسرائيلية اعتقلت مرتجي خلال سفره عبر حاجز بيت حانون "إيرز"، شمال قطاع غزة، في شهر فبراير (شباط) 2017، رغم مغادرته مرارا القطاع عبر الحاجز دون أية إشكاليات، حيث كان مغادرا القطاع إلى تركيا بعد حصوله على تصريح مغادرة من السلطات الإسرائيلية المختصة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/17

17. غزيون يبتكرون طائرة جلدية مسيرة تحمل مواد مشتعلة

غزة: ابتكر شبان غزيون "طائرة" صغيرة الحجم مصنوعة من الجلد، يستخدمها الأطفال عادة في اللعب أو للسباحة في برك المياه، يمكن تسييرها تجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية للحدود لإحداث حرائق في مناطق زراعية فيها. ويأتي الابتكار الجديد ضمن محاولات إيجاد وسائل جديدة لمواصلة المقاومة السلمية الشعبية احتجاجا على استمرار الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة منذ 12 عاما.

ولم يعرف فيما إذا نجحت أول محاولة من تسيير تلك الطائرات الجلدية، بعد أن تم ضخها بغاز الهيليوم للمساعدة على التحليق.

وقالت مجموعة تطلق على نفسها "وحدة الزواري"، إنها أطلقت تلك الطائرة تجاه مستوطنات إسرائيلية على حدود شمال قطاع غزة، وإنها تستطيع الطيران لمسافات بعيدة والتسبب في حرائق أكبر من تلك التي تسببها الطائرات الورقية. وأكدت المجموعة أنها ستواصل ابتكار وابتداع أساليب تحقق نجاحات أكبر في حرق مزيد من المساحات الشاسعة لدى الإسرائيليين.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/17

18. الاحتلال يشنّ حملة اعتقالات في الضفة ويزعم مصادرة أسلحة ويستولي على أموال

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات واسعة النطاق في الضفة الغربية المحتلة، طالت 18 فلسطينيا، تخللتها مصادرة أموال خاصة، وزعمت مصادرة أسلحة عثرت عليها خلال حملات الدهم والتفتيش. وأعلن جيش الاحتلال أن قواته اعتقلت 18 فلسطينيا من الضفة الغربية، واستولت على مبالغ مالية خلال حملة التفتيش والمداهمة، وزعم أيضا أنها عثرت على أسلحة وذخيرة في مدينة الخليل.

القدس العربي، لندن، 2018/7/17

19. والدة الأسير الإسرائيلي جولدن: أنا لم أرسل ابني للقتال ونتنياهو لا يريد إعادته

القدس المحتلة: قالت عائلة الضابط الأسير لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة هدار غولدن: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا ينوي إعادته وزملائه الأسرى الآخرين.

ونقلت القناة السابعة العبرية –وفق ترجمة صفا– عن "ليئا غولدن" والدة "هدار" قولها: إن حكومة "إسرائيل" قررت ألّا تقرر بشأن استعادة الجنود. وأضافت قائلة: "اتخذنا قراراً صهيونياً، ووافقنا على طلب الجيش بإقامة مراسم دفن هدار، ولكنهم خانونا، ولم يفوا بوعودهم بإعادته للدفن في إسرائيل، ولست أنا من أرسلت ابني إلى ميدان القتال، ولكنني أنا من سيعيده على الرغم من محاولة من أرسلوه إعاقة هذه المهمة".

جاء ذلك خلال أسطول بحري نظمته العائلة قبالة المياه الإقليمية لقطاع غزة ظهر اليوم للمطالبة بالإفراج عن الضباط والجنود الإسرائيليين الأسرى في القطاع بمشاركة أعضاء كنيست عن اليمين ونشطاء في "حملة استعادة الضابط هدار".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/16

20. نتنياهو يرحب بتصريحات ترامب والتنسيق الأمني مع روسيا

هاشم حمدان: رحب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بتصريحات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في المؤتمر الصحفي الذي جمعه في العاصمة الفنلندية، هيلسنكي، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما أشاد بالتنسيق الأمني بين إسرائيل وروسيا. وقال نتنياهو إنه يرحب بالالتزام العميق للولايات المتحدة، والرئيس الأمريكي ترامب بأمن إسرائيل، كما عبر عنه في لقائه مع الرئيس بوتين. وتابع نتنياهو أنه "يثمن التنسيق الأمني بين إسرائيل وروسيا".

عرب 48، 2018/7/16

21. نتنياهو يرسل وزراءه إلى فحص ماكينة كشف الكذب

تل أبيب: في أعقاب نشر وسائل الإعلام العبرية الواسع، تفاصيل ما دار في الاجتماع الأخير للمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية في الحكومة الإسرائيلية، دعا رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وزراءه إلى المثول أمام ماكينة كشف الكذب.

وقالت مصادر سياسية إن النشر عن الصدام الذي وقع في المجلس، خصوصا التراشق الكلامي بين رئيس أركان الجيش، غادي آيزنكوت، وبين وزير التعليم، نفتالي بنيت، حول قتل الأطفال الفلسطينيين مطلقي الطائرات الورقية، يدل على أن التسريب جاء من طرف أحد كبار الوزراء، إذ إنه كان دقيقا جدا. لذلك اقترح نتنياهو إرسال جميع الوزراء لإجراء اختبارات كشف الكذب. وقال وزير الأمن، أفيجدور ليبرمان، إن "ما نشر يضر بأمن الدولة"، وانتقد وزراء البيت اليهود نفتالي بينيت وإيليت شاكيد ليبرمان بالقول: "دعونا جميعا نذهب إلى جهاز كشف الكذب". وقد رد بنيت، أمس، بالقول إنه مستعد لأن يكون أول وزير يتم فحصه. وتساءل إن كان ليبرمان مستعدا لأن يكون الثاني من بعده.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/17

22. الجيش الإسرائيلي يستدعي سائقي شاحنات من الاحتياط لمكافحة الحرائق

هاشم حمدان: تعمل "فرقة غزة" في الجيش الإسرائيلي (أوغدات عزة)، في الأيام الأخيرة، على تجنيد سائقي شاحنات من قوات الاحتياط، وذلك بهدف تنجيع معالجة الجيش للحرائق بالتعاون مع فرق الإطفاء وجهات أخرى. يأتي ذلك في إطار الجهود التي تبذلها إسرائيل في مواجهة الحرائق التي تندلع في البلدات المحيطة بقطاع غزة جراء إطلاق البالونات والطائرات الورقية الحارقة.

عرب 48، 2018/7/16

23. الكنيست يصادق على قانون "يكسرون الصمت"

محمد وتد: صادق الكنيست الإسرائيلي بساعات متأخرة من ليل الإثنين – الثلاثاء، بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع قانون "يكسرون الصمت"، الذي يحظر على مندوبي الجمعيات الحقوقية في البلاد الدخول إلى المدارس وتقديم محاضرات أو أي فعاليات للطلاب والطالبات. ويستهدف مشروع القانون بالأساس الجمعيات الحقوقية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي وممارسات جنود جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، مثل جمعية "يسكرون الصمت"، وكذلك الجمعيات التي توجه انتقادات وتوثق الأحداث وتحضر التقارير ضد جيش الاحتلال.

وصوت 43 من أعضاء الكنيست لصالح مشروع القانون وصوت 24 ضده.

عرب 48، 2018/7/17

24. "إلعال" الإسرائيلية تشطب تايوان من رحلاتها الجوية

هاشم حمدان: قامت شركة الطيران الإسرائيلية "إلعال"، مؤخرا، بمحو اسم دولة تايوان من محرك بحث الرحلات الجوية الخاص بها من الرحلة الجوية إلى تايبي، عاصمة تايوان، وبدلا منها أضيف اسم الصين التي تخوض صراعا سياسيا معها. وتبين أن سبب محو اسم تايوان، الذي أثار الاحتجاج، هو الطلب الذي توجهت به الحكومة الصينية إلى كل شركات الطيران في العالم.

وتبين أن شركات أخرى في العالم استجابت للمطلب الصيني، بيد أنها لم تتخذ الإجراءات التي قامت بها شركة "إلعال"، وإنما أضافت اسم الصين إلى جانب تايوان، مثلما فعلت شركة "إيرفرانس" و"KLM" و"بريتش إيرويز" و"توركيش إيرلاينز".

وبحسب موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" فإن ممثلية تايوان في إسرائيل توجهت إلى شركة "إلعال" واحتجت على محو اسم تايوان، إلا أن الشركة ادعت أن الصين هددت بمعاقبتها بواسطة إلغاء الفرص الزمنية للهبوط والإقلاع.

عرب 48، 2018/7/17

25. مستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية في الأغوار الشمالية

شرعت مجموعة من المستوطنين، اليوم، بإقامة بؤرة استيطانية جديدة على الأراضي المهددة بالمصادرة في خربة المزوقح بالأغوار الشمالية.

وأبلغ خبير الاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية في الأغوار، عارف دراغمة، "الأيام"، أن المستوطنين نصبوا المعرشات وأقاموا حظائر للأبقار ووضعوا خلايا شمسية على أراضي تلك الخربة.

وأكد دراغمة، أن إقامة البؤرة الاستيطانية الجديدة هذه جاء بالتزامن مع إقدام ما تسمى "سلطة الطبيعة" الإسرائيلية بإغلاق آلاف الدونمات في تلك المنطقة، ومنعت الفلسطينيين من الوصول إليها لرعي المواشي، بذريعة أنها أراضي طبيعية يحظر الرعي فيها، وهو قرار جرى استثناء المستوطنين منهم، حيث تغض سلطات الاحتلال عن تواجدهم هناك وعن رعي أبقارهم في ذات الأراضي المصنفة على أنها طبيعية.

الأيام، رام الله، 2018/7/16

26. وقفة في نابلس رفضاً لإنهاء خدمات عاملين في "الأونروا"

شارك عشرات العاملين في وكالة "الأونروا"، اليوم الاثنين، في وقفة في مدينة نابلس، احتجاجاً على توجه إدارة الوكالة لإنهاء خدمات 194 موظفا في الضفة الغربية، و956 موظفا في قطاع غزة.

ورفع المشاركون في الوقفة، التي دعا لها اتحاد العاملين بالوكالة أمام مكتبها، لافتات تؤكد ضرورة تراجع "الأونروا" وعدم اتخاذها أي قرار لإنهاء خدمات مئات العاملين فيها، لما لذلك من تبعات خطيرة على الموظفين وعائلاتهم.

وقال الناطق الإعلامي باسم اتحاد العاملين العرب في "الأونروا" محمد الشلبي إن الوقفة تهدف إلى الضغط على "الأونروا" لعدم اتخاذ مثل هذه القرارات بحق العاملين فيها، الذين تزيد مدة خدمة بعضهم على 15 عاما.

وحول مدارس الوكالة وبدء السنة الدراسية 2018–2019، أكد مشعشع أن المفوض العام سيتخذ هذا القرار خلال شهر آب القادم، وبأن الوكالة مصممة على تحقيق هدفها في فتح أبواب مدارسها.

الأيام، رام الله، 2018/7/16

27. "اتحاد موظفي الأونروا" في غزة يحذر من استمرار قرارات تقليص الخدمات ويتوعد بخطوات تصعيدية

غزة: دعا اتحاد موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في قطاع غزة، إدارة هذه المنظمة الدولية الى العدول عن قراراتها الخاصة بوقف عمل عدد كبير من الموظفين، في إطار سياسة التقليصات التي تريد فرضها في الأسابيع المقبلة، بسبب العجز المالي في الموازنة.

جاء ذلك خلال رسائل بعث بها الاتحاد إلى مسؤولي المنظمة الدولية، ومن بينهم المفوض العام بيير كرينبول، أكد خلالها أن الاعتصام الذي نفذه الموظفون يوم الخميس الماضي في المقر العام حمل "رسالة واضحة بعدم الاستسلام والرضوخ لقرارات مقبلة تخص الأمن الوظيفي وحياة الموظفين".

وأكد الاتحاد أن الرسائل التي بعثت بها إدارة "الأونروا" لحوالي 956 موظفاً في غزة تهددهم فيها بقرب وقف عملهم مع نهاية الشهر، "تجعل وظائفهم في خطر شديد".

القدس العربي، لندن، 2018/7/17

28. الحفريات الإسرائيلية تهدد المسجد الأقصى

القدس المحتلة – محمد جمال: دعا مدير عام دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الشيخ عزام الخطيب اليونسكو والحكومة الأردنية للتدخل العاجل وتشكيل بعثة بحث وتقصي لدخول شبكة الأنفاق الخطيرة التي تقوم بحفرها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أسفل المسجد الأقصى المبارك في اسرع وقت ممكن بعد الكشف عن سعي إسرائيلي محموم وانفاق يجري ربطها اسفل منطقة المتحف الإسلامي جنوب المسجد الاقصى .

وصرّح الشيخ عزام الخطيب بأنه قد توارد إليه معلومات خطيرة جدا من مختصين عن حفريات تجري أسفل القسم الشمالي من منطقة المتحف الإسلامي الواقعة في الجزء الغربي من المسجد الأقصى المبارك قرب باب المغاربة، مما يُدلل على نشاطات سرية وجهود لربط الأنفاق المتعددة أسفل محيط المسجد الأقصى المبارك، خاصة في منطقة القصور الأموية أسفل مبنى المتحف الإسلامي الذي هو جزء من الأقصى وقد لوحظ أيضا وجود حفريات في الطبقات التاريخية والفراغات التي في أسفل محيطه حسب المعلومات التي استقيتها من المختصين.

الشرق، الدوحة، 2018/7/16

29. عائلة مقدسية تنفي بيع عقارها بالقدس

نفت عائلة فراح المقدسية أنباء متداولة عن بيعها عقارا تمتلكه وسط المدينة المحتلة لصالح الاحتلال، لكنها أكدت تأجير المبنى لوزارة المعارف الإسرائيلية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

وقال محمد وليد فراح –أحد مالكي المبنى المسمى "بناية فراح"– إن المبنى كان يستخدم مقرا لإحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، واضطرت العائلة لتأجيره حتى لا يبقى فارغا وغير مستخدم فتوضع اليد عليه من قبل الجمعيات الاستيطانية بعد أن تركته وزارة التربية الفلسطينية.

وعلمت الجزيرة نت أن خلافا بدأ بين مالكي العقار ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية حول عدة قضايا بينها أجرة المبنى، ويتبادل الطرفان الاتهامات بهذا الخصوص.

الجزيرة.نت، 2018/7/16

30. إصابات بقصف الاحتلال لمطلقي الطائرات الورقية بغزة

محمد وتد: أصيب عدة شبان بجراح متفاوتة بعد استهدافهم عصر يوم الإثنين، بصاروخ أطلقته طائرة استطلاع للاحتلال الإسرائيلي باتجاه مجموعة من المواطنين شرق بيت حانون شمال قطاع غزة، بزعم إطلاق طائرات ورقية وبالونات حارقة باتجاه البلدات الإسرائيلية بـ"غلاف غزة".

ولليوم الثاني على التوالي تستهدف الطائرات المسيرة الإسرائيلية بصواريخ مجموعات لفلسطينيين على السياج الأمني ضمن نشاطهم في مسيرات العودة، حيث يزعم الاحتلال بأن الصواريخ موجهة لمطلقي الطائرات الورقية والبالونات الحارقة.

عرب 48، 2018/7/16

31. "كسر الحصار": إغلاق "كرم أبو سالم" جريمة بشعة وعقاب جماعي

غزة: قالت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار عن غزة: إن إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد الذي يمد غزة بالمواد الغذائية يعد جريمة بشعة وعقابا جماعيا تمارسه "إسرائيل" بحق مليوني مواطن في غزة. ووصف أدهم أبو سلمية، المتحدث باسم الهيئة، الإغلاق الإسرائيلي لمعبر كرم أبو سالم وتقليص مساحة الصيد بأنه "جريمة حرب مخالفة لكل الأعراف والقوانين الإنسانية والأخلاقية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/17

32. سكان كفر قاسم يطالبون بكشف الملفات السرية لمجزرة الـ 56

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن أقارب ضحايا مجزرة كفر قاسم، حضروا، أمس، إلى محكمة الاستئناف العسكرية في "تل أبيب"، مطالبين بالكشف عن الوثائق السرية المتعلقة بالمجزرة والتي يعترض الجيش على نشرها. وقال أحدهم، ويدعى محمد فريج، والذي كان في الثالثة من عمره عندما قتل والده: "لم أعرف والدي، أريد أن أعرف لماذا قُتل وما الذي فعله".

وأضاف يوسف عيسى، الذي أصيب والده وعمه في المجزرة،: "إن نشر الوثائق ينطوي على أهمية بالنسبة للشعب اليهودي، فنحن العرب نعرف الحقيقة".

وقد ارتكبت شرطة حرس الحدود المجزرة في اليوم الأول من حملة سيناء عام 1956، وقُتل فيها حوالي 50 مواطناً من سكان القرية، وعلى الرغم من مرور 62 سنة على المجزرة، لا تزال "الدولة" تخفي عن الجمهور وثائق هذه القضية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/17

33. 120 حالة اعتقال لمواطنين من غزة منذ مطلع العام

محمد وتد: أفاد تقرير حقوقي صدر، يوم الإثنين، عن مركز أسري فلسطين للدراسات، بأن الاحتلال الإسرائيلي نفذ 120 حالة اعتقال لمواطنين من قطاع غزة المحاصر خلال النصف الأول من العام الجاري.

وحسب الإحصائيات التي وثقها المكرز، فإن أعداد الاعتقالات من القطاع منذ بداية العام تشكل ارتفاع بنسبة 100% عن نفس الفترة من العام الماضي والتي شهدت 62 حالة اعتقال فقط، وهذا يرتبط باستمرار مسيرات كسر الحصار والتي اعادت الاحتكاك المباشر بين الشبان وقوات الاحتلال، والتي نتج عنها اعتقال العشرات.

وأوضح الناطق الإعلامي للمركز رياض الأشقر، أنه منذ بداية العام تم رصد 63 حالة اعتقال على الحدود الشرقية بينهم أطفال، ومنهم 37 حالة اعتقال جرت بعد انطلاق مسيرات العودة في الثلاثين من أذار/مارس الماضي، والباقي خلال الثلاثة شهور الأولى من العام، من بينهم جريحين، أحدهم الجريح أدهم سالم وتم اعتقاله بعد إطلاق النار عليه وأصابته في قدمه شمال القطاع، وأطلق سراحه بعد أسبوعين ونتيجة الاهمال الطبي الذي تعرض له بترت قدمه بعد وصوله لمستشفيات القطاع.

وجرى اعتقال 18 مواطنا بينهم جرحى ومعاقين وطلاب بعد اعتقال بحرية الاحتلال لركاب سفينة كسر الحصار التي ابحرت باتجاه اليونان من شواطئ غزة، وتم الافراج عنهم جميعاً عدا قبطان السفينة سهيل محمد العامودي.

كما اعتقل الاحتلال 31 صيادا من القطاع كانوا يمارسون عملهم في صيد الأسماك مقابل شواطئ القطاع، بعد أطلاق النار عليهم بشكل مباشر، ومصادرة مراكبهم والتحقيق معهم في ميناء اسدود، وهم يشكلون نسبة 25% من حالات الاعتقال خلال الستة شهور الماضية.

وأفاد التقرير أن الاحتلال أطلق سراح الغالبية العظمى منهم، فيما أدى إطلاق النار على الصيادين لاستشهاد الصياد إسماعيل صالح أبو ريالة 18 عاما، واصابة محمود عادل أبو ريالة بعيار معدني بالصدر وتم اعتقاله ومن ثم إطلاق سراحه.

عرب 48، 2018/7/16

34. محكمة إسرائيلية تحكم على أسير مقدسي 38 شهراً

القدس المحتلة: أصدرت محكمة الاحتلال المركزية في القدس المحتلة يوم الاثنين، حكماً جائراً بحق الأسير المقدسي فادي عيسى عبد الرحمن ظاهر بالسجن لمدة 38 شهراً. وحُكم على ظاهر (27

عاماً) بعد إدانته بالانتماء ما يزعم الاحتلال أنه "تنظيم شباب المسجد الأقصى" وإلقاء زجاجات حارقة وتُهم أخرى.

فلسطين أون لاين، 2018/7/17

35. الاحتلال يقلص مساحة الصيد في بحر غزة إلى ثلاثة أميال بحرية

غزة – الأناضول: قال نقيب الصيادين الفلسطينيين في غزة، نزار عيّاش، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قلّصت مساحة الصيد في بحر قطاع غزة، من 9 إلى 3 أميال بحرية. وأضاف في تصريح صحفي مقتضب: "أبغلنا الجانب الإسرائيلي بتقليص مساحة الصيد في بحر غزة من 9 أميال بحرية إلى 3 أميال ابتداءً من صباح الغد الثلاثاء، حتى إشعار آخر".

فلسطين أون لاين، 2018/7/16

36. الاحتلال يغلق معبر أبو سالم بشكل كامل وحتى إشعار آخر

غزة : أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق معبر "كرم أبو سالم" التجاري الوحيد لقطاع غزة مع العالم الخارجي بشكل كامل وحتى إشعار آخر. وقال رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى قطاع غزة رائد فتوح إن سلطات الاحتلال أبلغتهم اليوم بقرارها إغلاق المعبر بشكل كامل وحتى إشعار آخر. وذكر فتوح أن سلطات الاحتلال أبلغتهم أيضاً بأنه يُسمح إدخال الأدوية للقطاع "عند الاحتياج" فقط.

فلسطين أون لاين، 2018/7/16

37. الاحتلال يمنع دخول ألف سلعة إلى غزة

غزة – أحلام حماد: تصاعدت حدة التحذيرات الفلسطينية من انهيار شامل للأوضاع الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية في قطاع غزة جراء تشديد "إسرائيل" حصارها المفروض منذ 12 عاماً. وفرضت "إسرائيل" قبل نحو أسبوع قيوداً جديدة على الحركة التجارية عبر معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد مع القطاع، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد شاحنات السلع والبضائع التي دخلت القطاع منذ فرض هذه القيود انخفض من 400 شاحنة أسبوعياً إلى 171 شاحنة فقط. وقال رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" جمال الخضري، إن سلطات الاحتلال حظرت أكثر من ألف سلعة والبضائع من الدخول إلى القطاع، محذراً من أن ذلك يهدد بخنق تام للاقتصاد المحلي المتعثر أصلا بشدة.

الخليج، الشارقة، 2018/7/17

38. قراقع يحذر من القوانين العنصرية الإسرائيلية

رام الله: حذر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، من استمرار سلطات الاحتلال في سعيها وراء تجريم النضال الفلسطيني ومحاولة وسمه بالإرهاب، عبر فرض قوانين عنصرية تجاه الفلسطينيين، وآخرها اقتطاع رواتب أسر الشهداء الأسرى من عوائد الضرائب الفلسطينية، ومواصلة حرف وتزوير الحقائق أمام العالم. وشدد خلال لقائه القنصل الفرنسي العام بيار كوشار، أمس الاثنين في رام الله، على أحقية الشعب الفلسطيني في رعاية عائلات الشهداء والأسرى والجرحى، مادام الاحتلال قائماً على الأرض الفلسطينية. وأكد معاناة الأسرى والمعتقلين، نتيجة سياسات الاحتلال بحقهم، لا سيما أوضاع المعتقلين الإداريين الذين يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال الإدارية منذ منتصف شهر فبراير/شباط الماضي.

الخليج، الشارقة، 2018/7/17

39. المصور الفلسطيني نيراز سعيد يقضي تحت التعذيب بالسجون السورية

قضى الناشط والمصور الفلسطيني نيراز سعيد، تحت التعذيب في سجون النظام السوري بعد اعتقال دام نحو ثلاث سنوات، بحسب ما أفادت رابطة الصحافيين السوريين (مستقلة). وذكرت الرابطة عبر موقعها الإلكتروني، أن الناشط الإعلامي الفلسطيني والمصور الفوتوغرافي، سعيد قتل تحت التعذيب بسجون النظام السوري.

القدس العربي، لندن، 2018/7/17

40. "هآرتس": مصر تعمل بكامل قوتها لمنع حرب جديدة في غزة

الناصرة: قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن مصر تعمل بكامل قوتها لمنع تحويل جولة التصعيد الإسرائيلية الأخيرة في قطاع غزة، إلى عملية عسكرية واسعة النطاق، تشمل الدخول إلى غزة. وبيّنت الصحيفة العبرية يوم الإثنين، بأن الحراك المصري، يتمثل في منع حرب على قطاع غزة، وإعادة فتح المعبر، وعلاقة جيدة مع حركة حماس. وأضافت: "بالتزامن مع الوساطة المصرية لتهدئة الأوضاع في قطاع غزة، تجري في القاهرة خطوات أخرى مرحبة من حركة حماس، تتمثل بفتح معبر رفح البري، والعمل على إنشاء مشاريع مشتركة بينهما بالبنى التحتية".

وكالة قدس برس، 2018/7/16

41. فعاليات مصرية تدين اعتداءات الاحتلال على غزة

القاهرة: دانت فعاليات مصرية الاعتداءات الإسرائيلية في قطاع غزة، وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل لوقف العدوان على الأراضي الفلسطينية ووقف عمليات القتل والتصعيد ضدّ الفلسطينيين، وحمّلت الأحزاب المجتمع الدولي مسؤوليته في وقف الغطرسة الإسرائيلية.

وقال أكمل قرطام، رئيس حزب المحافظين، إن جرائم الحرب الإسرائيلية والعدوان المتصاعد ضدّ الشعب الفلسطيني تعرقل أي جهود للوصول إلى حل سياسي بشأن القضية الفلسطينية.

فيما قال السيد عبد العال، رئيس حزب التجمع، إن الاحتلال يسعى إلى عرقلة إتمام المصالحة الفلسطينية التي ترعاها القاهرة بتجديد اعتداءاته على قطاع غزة.

ووصف عبد الغني، رئيس الحزب الناصري، الاعتداءات الإسرائيلية بالانتهاك للشرعية الدولية، مطالباً المجتمع الدولي بمساندة مصر في إتمام المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام.

الخليج، الشارقة، 2018/7/17

42. "السياحة الأردنية" وسلطة العقبة: لا إعفاء للإسرائيليين من التأشيرة أو رسومها

عمّان، العقبة: أكد أمين عام وزارة السياحة والآثار عيسى قمّوه على أنه لا صحة لما أثير أمس بشأن قرار أردني يلغي حصول السياح الإسرائيليين القادمين للعقبة عبر معبر وادي عربة من الحصول على "فيزا" لزيارة المملكة، أو دفع رسومها، مشيراً إلى أن هذا المعبر غير مخصص للسياح.

بدوره، أكد مفوض السياحة والشؤون الاقتصادية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية شرحبيل ماضي أن الخبر الذي تمّ تداوله أمس بإلغاء رسوم تأشيرة الدخول إلى المملكة على السياح الإسرائيليين القادمين من معبر وادي عربة أو إعفائهم من رسومها عار عن الصحة.

الدستور، عمّان، 2018/7/17

43. بري يؤكد للأحمد وقوف لبنان إلى جانب الشعب الفلسطيني ورفضه "صفقة القرن"

وكالة وفا: أطلع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، والمدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، على التطورات في الساحة الفلسطينية ونتائج الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، والتي تؤسس خطوة مهمة في اتجاه تعزيز الصمود الفلسطيني وتوحيد الطاقات الفلسطينية في مواجهة الاحتلال والاستيطان. وأكد الأحمد، خلال لقائهما كل على حدة، يوم الاثنين،

بحضور سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور ومدير عام الصندوق القومي الفلسطيني رمزي خوري، على الموقف الفلسطيني الثابت والراسخ في رفض ما تسمى "صفقة القرن"، والجهود التي يبذلها الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية لحشد المواقف الدولية الرافضة لهذه المؤامرة.

بدوره، أكد بري وقوف لبنان إلى جانب الشعب الفلسطيني ورفضه "صفقة القرن". كما شدد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات التي تمر بها القضية الفلسطينية، ودعم لبنان الرسمي والشعبي لطموحات وأهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والعودة والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحق العودة للاجئين الفلسطينيين. وثمن الجهود التي يبذلها الرئيس في توحيد الصف الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/16

44. الجيش السوري يسيطر على تل يطل على الجولان المحتلة

قال التلفزيون السوري اليوم الاثنين إن الجيش السوري أعلن السيطرة على تل الحارة الاستراتيجي المطل على هضبة الجولان التي تحتلها "إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2018/7/16

45. "إسرائيل" تطلق سراح تركية بعد اتهامها بمساعدة "حماس"

رويترز: قال محامي مواطنة تركية يوم الاثنين إن "إسرائيل" أفرجت عن موكلته التي اعتقلتها وهي في زيارة بتأشيرة سياحة واتهمتها بمساعدة حركة حماس الفلسطينية في قضية أثارت غضب أنقرة. وقال عمر خميسي محامي أوزكان إنها توجهت إلى إسطنبول جواً يوم الأحد بعد أسبوع من توجيه محكمة عسكرية إسرائيلية الاتهام لها. وأضاف أن محكمة استئناف أمرت بالإفراج عنها وإعادة جواز سفرها لكنه قال "الاتهام لا يزال قائماً لكنني أعتقد أنه سيسقط أيضاً". ونقلت وكالة الأناضول التركية الرسمية عن أوزكان قولها لدى هبوطها إنها تشكر الرئيس رجب طيب أروغان لاهتمامه بقضيتها.

الحياة، لندن، 2018/7/16

46. ملادينوف ينقل رسالة إسرائيلية إلى حماس: الطائرات الحارقة ستجر عليكم حرباً رابعة

غزة – فتحي صبّاح: علمت "الحياة" أن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف نقل رسالة واضحة من "إسرائيل" إلى حركة حماس مفادها أن "الطائرات الورقية الحارقة ستجر عليكم حرباً رابعة". وقالت مصادر فلسطينية موثوق فيها لـ"الحياة" أن

ملادينوف أبلغ رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية بهذه الرسالة عندما التقاه في مدينة غزة أول من أمس.

الحياة، لندن، 2018/7/17

47. ترامب وبوتين: أمن "إسرائيل" هدف مشترك

تحرير هاشم حمدان: قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يوم الإثنين 2018/7/16، في مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في هلسنكي، إن أمن "إسرائيل" هدف مشترك بالنسبة له ولبوتين، كما أكد على أنه يجب على واشنطن وموسكو أن تبحثا سبل حلّ مشاكلهما المشتركة.

وتناول ترامب علاقات الولايات المتحدة مع "إسرائيل"، مشيراً إلى أنها الأقرب إلى الولايات المتحدة، كما أن بوتين قريب جداً من "إسرائيل"، على حدّ قوله. وأضاف أنهما تحدثا مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وأن الولايات المتحدة وروسيا تريدان مساعدة "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها، وأن تحقيق الأمن لـ"إسرائيل" هو هدف مشترك لترامب وبوتين.

وفي هذا السياق، قال بوتين إن ترامب أبدى اهتماماً خاصاً بأمن "إسرائيل"، مضيفاً أنه اتفق معه على ضمان حدود "إسرائيل" مع سورية بموجب اتفاقية وقف إطلاق النار منذ عام 1974.

عرب 48، 2018/7/16

48. الكنيسة الأسقفية الأمريكية ترفض الاستثمار في "إسرائيل" وتدعم حركة بي دي أس

أصدرت الكنيسة الأسقفية الأمريكية بياناً قالت فيه إنها اعتمدت سلسلة قرارات متعلقة بحقوق الإنسان، ترفض الاستثمار في "إسرائيل" وتدعم حركة المقاطعة العالمية للمنتجات الإسرائيلية.

ويقدر عدد أتباع الكنيسة الأسقفية في الولايات المتحدة بنحو مليوني أمريكي.

ويشكل التصويت على هذه القرارات، الذي جرى الجمعة في مقر الكنيسة بمدينة أوستن بولاية تكساس، نصراً جديداً لحملة المقاطعة العالمية ضدّ "إسرائيل"، المعروفة اختصاراً باسم "بي دي أس".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/17

49. الاتحاد الطلابي الهندي يعرّض شركة HP لخسارة 120 مليون دولار

رام الله: تواجه شركة "هيوليت باكارد" (HP) احتمال خسارة أكثر من 120 مليون دولار، بعد إقراراً الاتحاد الطلابي الأكبر في الهند دعم حركة المقاطعة (BDS) تضامناً مع فلسطين، ومقاطعة شركات (HP) بسبب تواطؤها الموثق في الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطيني.

وقالت منسقة جنوب آسيا في اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة "إسرائيل" أبورفا غوتام، إن اتحاد الطلاب في الهند (SFI)، والذي يضمّ أكثر من 4 ملايين عضو، انضم إلى الحملة العالمية لمقاطعة شركة (HP) في 2018/6/9، ما يعني أن شركات "هيوليت باكارد" تخاطر بخسارة أكثر من 4 ملايين زبون محتمل في الهند بسبب تواطئها مع الاحتلال.

القدس، القدس، 2018/7/16

50. "الأونروا": لا نية للتخلي عن موظفين

عمان – ليلى خالد الكركي: أكد المتحدث باسم وكالة الأونروا عدنان أبو حسنة "عدم نية الوكالة التخلي عن أي من موظفيها في مناطق عملياتها الخمس" (الضفة وغزة وسوريا ولبنان والأردن). وقال في تصريحات صحفية أدلى بها إلى أن العجز الكبير في الموازنة العامة للوكالة والبالغ 217 مليون دولار "أدى إلى وقف بعض البرامج الطارئة، وهو العجز الذي بدأ في كانون الثاني الماضي، بعد قرار الإدارة الأمريكية وقف مساهمتها في الأونروا والبالغة نحو 300 مليون دولار". ولفت أبو حسنة النظر إلى أن الأونروا تسعى مع أطراف دولية عديدة لسد العجز الحاصل في الميزانية.

الدستور، عمّان، 2018/7/17

51. مشرعون بالكونجرس يطالبون ترامب بالكشف عن وضع المساعدات المجمدة للفلسطينيين

واشنطن – سعيد عريقات: طالبت مجموعة من أعضاء الكونجرس الديمقراطيين من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء 2018/7/11، الكشف عن سياسة إدارته الكاملة بشأن تمويل المشاريع الإنسانية في الأراضي الفلسطينية. ويزعم المشرعون في رسالتهم التي وجهوها للرئيس أن "كل المساعدات الأمريكية، بما في ذلك المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، قد تمّ تجميدها منذ كانون الثاني 2018"، وألقوا باللائمة على إدارة ترامب لعدم الشفافية حول هذا الموضوع.

يشار إلى أن المشرعين الذين حرروا ووقعوا على الرسالة الموجهة لترامب هم من أعضاء اللجنة الفرعية المعنية بالشرق الأوسط المنبثقة عن "لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب". وحذر المشرعون في رسالتهم من "أن توقف الإدارة عن تمويل المشاريع الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، قد يؤدي إلى أزمة إنسانية ويتسبب في تدهور أمني".

وطالب المشرعون في نهاية خطابهم تحديثاً من الإدارة حول وضعية "مراجعة المساعدات"، بما في ذلك "تحديد المعايير التي يتم بها قياس هذه المراجعة، والجدول الزمني لاختتامها".

القدس، القدس، 2018/7/12

52. المحكمة الجنائيّة تصدر قراراً بإنشاء نظام خاص حول فلسطين

غزة: أصدرت الدائرة التمهيدية في المحكمة الجنائية الدولية يوم الجمعة الماضي، "قراراً أمرت بموجبه" قلم المحكمة بـ"إنشاء نظام خاص بالمعلومات وفعاليات التوعية، على وجه السرعة، لمصلحة الضحايا والتجمعات السكانية المتضررة في فلسطين".

وأفادت مؤسسة الحق لحقوق الإنسان، ومركز الميزان لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في بيان مشترك أمس، بأن الدائرة التمهيدية أمرت أيضاً بـ"إنشاء صفحة معلومات على الموقع الإلكتروني الخاص بالمحكمة، مخصَّصة للضحايا في فلسطين". وأوضحت أن "هذا القرار لم يأتِ بناء على طلب من المدعية العامة للمحكمة (فاتو بنسودا)". ولفتت المراكز الثلاثة إلى أن الدائرة التمهيدية أشارت في قرارها، إلى أنه "عندما تقرر المدعية العامة فتح تحقيق، فإن الدائرة ستقوم لاحقاً بتقديم تعليمات أوفر إلى قلم المحكمة".

الحياة، لندن، 2018/7/17

53. فلسطين.. الخريطة التي صدمت أوباما سنة 2015

الصحافة الأمريكية: انتقد موقع أمريكي عدم إدراك الإدارة الأمريكية للواقع الذي فرضته "إسرائيل" على الأرض في فلسطين المحتلة، حيث تبدو خريطة الدولة الفلسطينية المفترضة ممزقة بفعل المستعمرات ونقاط التفتيش والمراقبة والثكنات العسكرية. وذكر موقع ديلي كوس أن "إسرائيل" نجحت في تمزيق الضفة الغربية، ونقل حادثة دالة أوردها موقع نيويوركر عن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، عندما صدم عام 2015 لرؤيته خريطة للضفة بدت فيها أوصال المناطق الفلسطينية مقطعة مفصولة بعضها عن بعض، لا يكاد يجمع بينها رابط.

وأورد الموقع أن صحيفة النيويوركر نقلت عن بين رودس، المستشار السابق لأوباما، قوله إن أوباما عند رؤيته خريطة الضفة اندهش لـ"العمل المنهجي" لـ"إسرائيل" في فصل التجمعات البشرية الكبرى بعضها عن بعض. واستغرب الديلي كوس لعدم إدراك أوباما لتأثير السياسات الإسرائيلية على الفلسطينيين، علماً بأن الإدارات الأمريكية تقدم مساعدات تقدر بمليارات الدولارات لتل أبيب. وعزا الموقع سبب عدم ذلك الإدراك إلى نجاح الدعاية الإسرائيلية في حجب الحقائق التي تفرضها تل أبيب على الأرض، وهي الدعاية التي تجد لها دعما واسعا داخل الولايات المتحدة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/16

54. الانتخابات ليست عصاً سحرية

هاني المصري

كلما فشلت الجهود لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة تطفو على السطح الدعوة إلى إجراء الانتخابات فوراً وخلال مدة زمنية لا تتجاوز ثلاثة أشهر. وتُقدّم الانتخابات وكأنها العصا السحرية القادرة بضربة واحدة على إيجاد الحل، على أساس أنّ الشعب مصدر السلطات، وهو الذي عليه أن يحسم من سيقوده، وعلى أي برنامج.

الرئيس وحركتا فتح وحماس ومختلف القوى ومؤسسات المجتمع المدني والفعاليات كلها، باستثناء أقلية تشترك برفض إجراء الانتخابات لأسباب دينية أو دنيوية، سياسية أو عقائدية، تكاد تجمع على أن الانتخابات هي الحل.

أبدأ بالقول إذا كان هناك شبه إجماع على إجراء الانتخابات، فما الذي منع إجرائها طوال السنوات الماضية، إذ مضت ثلاثة عشر سنة على الانتخابات الرئاسية، وأقل من ذلك بعام على الانتخابات التشريعية؟

الجواب، هناك تكاذب وتواطؤ متبادل، فالقوى المؤثرة على القرار محلياً وخارجياً لا تريد إجراء الانتخابات، فـ"فتح" تخشى تكرار نتيجة الانتخابات السابقة في ظل أن الأسباب التي أدت إليها لا تزال في معظمها قائمة، واحتدام التنافس بين أقطابها في مرحلة غموض الرؤية، فيما يتعلق باشتداد الصراع على خلافة الرئيس، مع عدم وضوح الآليات للفترة الانتقالية جراء استمرار الانقسام وما أدى إليه من تعطيل المجلس التشريعي، وأضيفت إليها أسباب جديدة، أبرزها أن الرئيس بلغ ثلاثة وثمانين عاماً، وصحته لم تعد كما كانت، ومن غير الواضح أنه يريد الترشح للانتخابات، وهل يريد أن يتنحى أم لا، وخصوصاً أن التنحي من دون الاتفاق المسبق على الخليفة أو الخلفاء والطريق الذي سيسيرون فيه يفتح الصراع على الخلافة على مصراعيه. كما أن "فتح" لا تريد حتى الآن إجراء انتخابات قبل إعادة قطاع غزة للشرعية التي تقودها "فتح" كون إجرائها في الضفة فقط يسرع في تحول الانقسام إلى انفصال دائم.

أما "حماس"، فلا تريد إجراء الانتخابات في هذه الظروف، لأنها لا تضمن حصولها على الأغلبية التي حصلت عليها سابقاً، خصوصاً بعد فشلها في الجمع ما بين الحكم والمقاومة، بدليل النموذج الأحادي في الحكم وحيرتها الراهنة بين موافقتها على تمكين الحكومة الممثلة لخصمها الداخلي والملتزمة بأوسلو، أو استمرار الانقسام والبحث عن هدنة طويلة الأمد مقابل رفع الحصار أو تخفيفه بشكل جدي إلى أن "يقضي الله أمراً كان مفعولاً".

كما أن "حماس" إذا حصلت على الأغلبية في الانتخابات القادمة لن تتمكن من الحكم في الضفة بشكل مؤكد، مثلما حصل بعد مقاطعة حكومتها وإفشالها داخلياً وخارجياً، وستعاني في القطاع من الحصار والمقاطعة تماماً مثلما حصل بعد الانتخابات السابقة، حين فازت ولم تتمكن من الحكم، فانقلبت على السلطة، وواجهت ولا تزال كل أشكال العداء والحصار ومحاولات إسقاطها طوعاً أو قسراً، أي مطلوب من "حماس" أن تشارك في الانتخابات وألا تفوز فيها، وإذا فازت لن تمكن من الحكم، وإذا أرادت الحكم فعليها الموافقة على الاعتراف بإسرائيل، وحقها في الوجود، ونزع سلاح المقاومة ووقفها، وقد يضاف شرط جديد مثل الاعتراف بـ"يهودية" إسرائيل، و"نبذ العنف ومحاربة الإرهاب"، والالتزام بالاتفاقيات رغم أن إسرائيل لم تعد ملتزمة بها منذ سنوات طويلة.

لا يريد العديد من القوى الصغيرة والأفراد الذين ينادون بالانتخابات إجراءها فعلاً كما يدّعون، فهم ينادون بها لكي يظهروا بمظهر ديمقراطي أمام شعبهم والعالم الحر، لكنهم يخشون من إجرائها، لأنها ستكشف حجومهم الحقيقية، وأن بعضهم لن يتجاوز نسبة الحسم رغم أنه ممثل في اللجنة التنفيذية للمنظمة، والبعض الآخر لن يتجاوز 1%، والقليل القليل منهم من بمقدوره أن يعبر هذه النسبة.

أما الولايات المتحدة وإسرائيل فستعطيان الضوء الأخضر لإجراء الانتخابات إذا وجدتا فيها ما يحقق مصالحهما، وذلك من خلال أن تكون جزءاً من عملية سياسية تساهم في تكريس وتحقيق مخططاتهما وأهدافهما، مثلما حصل في انتخابات 1996 و2006، إذ منحت الأولى شرعية لأوسلو، في حين طمحت الانتخابات الثانية إلى تطويع "حماس" وغيرها من الفصائل على أمل أن تكون أقلية خاضعة للأغلبية في سلطة أوسلو، لأنها شاركت فيها تحت مظلتها، ولأنها لم تشترط التخلي عن التزامات أوسلو كشرط للمشاركة في الانتخابات.

لقد كان من المستحيل، ولا يزال، الجمع ما بين السلطة والمقاومة المسلحة وأوسلو تحت سطح واحد، فلا بد من الاختيار فيما بينها، وحتى الجمع ما بين المقاومة الشعبية والسلطة بحاجة إلى تغيير طبيعة السلطة ووظائفها والتزاماتها وموازنتها، لتصبح سلطة تخدم هذا النهج وأداة من أدوات المنظمة بعد انضمام مختلف القوى والقطاعات والأفراد التي تؤمن بالمشاركة إليها.

يمكن لأمريكا وإسرائيل أن تسمحا بالانتخابات في ثلاث حالات:

الأولى: إذا وجدتا أنها ستساهم في تعميق الانقسام والشرذمة للحركة الوطنية والمؤسسات الفلسطينية، من خلال عقدها في ظل الانقسام. وفي هذه الحالة ستكون في الضفة فقط مثلما جرى في الانتخابات المحلية الأخيرة.

الثانية: إذا جاءت ضمن عملية سياسية تكرس اتفاق أوسلو، أو خطة سياسية جديدة مثل "صفقة ترامب".

الثالثة: أن تفرض عليهما فرضاً.

هل نستنتج مما سبق أن الانتخابات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار؟

لا بالتأكيد، وإنما يعني أن الانتخابات يمكن أن تكون جسراً لتكريس الانقسام وإضعاف القضية والحركة الوطنية الفلسطينية، أو أن تكون خطوة في سياق تحقيق النهوض الفلسطيني، هذا من جهة. أما من جهة أخرى، نؤكد أن الانتخابات شكل من أشكال ممارسة الحرية، في حين الحريّة مفقودة في فلسطين لأنها تحت الاحتلال. كما أنها لا بد أن تكون جزءاً من منظومة متكاملة نستطيع القول عند تحقيقها إننا أمام تجربة ديمقراطية، بينما الانتخابات وحدها يمكن أن تكون غطاء لأسوأ الأنظمة الشمولية الاستبدادية الفاسدة والفاشلة، وإذا نظرنا إلى المنطقة العربية فسنجد الكثير من الأمثلة التي تدل على أن الانتخابات ليست نعمة دائماً، بل قد تكون نقمة.

أما من جهة ثالثة، فلا بد من أن يتوفر للانتخابات الحد الأدنى من الحرية والنزاهة وضمان احترام نتائجها، وإلا لن تكون حرة ولا نزيهة ولا تعبر عن إرادة الشعب.

حتى لو لم تتدخل سلطات الاحتلال، وهي تتدخل بقوة بمختلف مراحل الانتخابات وتؤثر على النتائج، التي لا يمكن أن تجرى أصلاً من دون موافقة إسرائيلية، فإن التجربة الماضية في نفس الشروط التي جرت فيها سابقاً تكفي لكي يفكر كل ناخب قبل أن ينتخب، فهو سيفكر أكثر من مرة قبل أن ينتخب فصائل وأفراداً تدعو للمقاومة المسلحة، لأنها إذا فازت ستتعرض السلطة للمقاطعة والحصار والعدوان والتجويع والاعتقال، فعن أي حرية وعن أي انتخابات يجري الحديث في وضع الفلسطينيين الحالي.

يقتضي هذا الواقع الملموس:

أولاً: العمل على إنهاء الانقسام وتوحيد مؤسسات السلطة في الضفة والقطاع على أسس مهنية ووطنية وشراكة حقيقية، بعيداً عن المحاصصة الفصائلية وعن الحزبية، خصوصاً في أجهزة الأمن التي هي للوطن والشعب وليس للفصائل، كمتطلب أساسي لضمان حرية الانتخابات ونزاهتها واحترام نتائجها، وهذا يقتضي الاتفاق سلفاً على كيفية إحباط تدخلات الاحتلال لمصادرة نتائجها، مثل الاتفاق على كيفية استبدال من يتم اعتقالهم.

ثانياً: العمل وفق أسس مشاركة تستند إلى مبادئ الديمقراطية التوافقية التي تستجيب إلى حقيقة أن فلسطين تحت الاحتلال وتواجه استعماراً استيطانياً عنصرياً، وأنها بحاجة إلى جبهة وطنية متحدة على أساس القواسم المشتركة، بحيث تصبح الانتخابات جزءاً وأداة من أدوات التحرر والاستقلال، وليس أداة للحسم الداخلي، وهذا يعني أن التوافق الوطني على برنامج القواسم المشتركة وعلى أهداف وقواعد وأشكال العمل والنضال الاساسية من القوى التي توافق على المشاركة شرطاً لنجاح

الانتخابات، وأن مبدأ تداول السلطة الأساسي لأي نظام ديمقراطي مثله مثل فصل واستقلال السلطات وسيادة القانون وحرية الإعلام والمساواة واحترام حقوق الإنسان وحرياته لا بد أن يكون مجمداً، أو يأخذ شكلاً خاصاً ينسجم مع الوضع الفلسطيني، إلى حين إنجاز التحرر والاستقلال، بحيث تكون أي حكومة يجري تشكيلها بعد الانتخابات حكومة وحدة وطنية بغض النظر عن نتائج الانتخابات، ما سيختلف من سيسمي رئيس الحكومة وكيفية توزيع الوزراء على الوزارات والفصائل والكتل المشاركة في الانتخابات.

هناك من يقول إن الوفاق الوطني صعب، وربما مستحيل، وإن توحيد المؤسسات من رابع المستحيلات، ومع ذلك يقول إن الحل بإجراء الانتخابات. فكيف الوفاق مستحيل وإجراء الانتخابات ممكن، وهو إما إنه لا يدري بعواقب إجراء انتخابات تحت الاحتلال وفي أجواء التحريض المتبادل والمسمومة من دون وفاق وطني وفي ظل الانقسام الذي يتعمق أفقياً وعمودياً، وما يعنيه ذلك من تحريض وإقصاء وأوضاع اجتماعية واقتصادية وأمنية وقانونية، فضلاً عن احتمال كبير لتزوير الانتخابات وعدم الاعتراف بنتائجها، أو أنه يدري ولا يكترث منطلقاً من اليأس وأن الانقسام قدرٌ لا رادّ له، أو أنه من جماعات مصالح الانقسام الذين زادوا ثروة ونفوذاً في ظل الانقسام ولا يهمهم إنهاء الانقسام، بل يعنيهم أن يتعمق.

خلاصة القول: إن الاحتكام إلى الشعب بإجراء الانتخابات بشكل دوري، على كل المستويات وفي كل القطاعات، حق أساسي، شرط أن توضع الانتخابات في السياق الفلسطيني الذي يفرض التعامل معها كأداة من أدوات الشعب لدحر الاحتلال، وليس لمنحه الشرعية وطول العمر.

وعلى هذا الأساس لن تكون الانتخابات المدخل، وإنما التتويج لعملية سياسية متكاملة، تشمل توحيد المؤسسات المنقسمة، وإنجاز قدر معقول من التوافق الوطني يضمن أن تكون الانتخابات حرة وتحترم نتائجها، وهذا يعني أن إجراء الانتخابات يحتاج إلى أكثر من ثلاثة أشهر.

القدس، القدس، 2018/7/17

55. فشل ثلاثة سيناريوهات فلسطينية وغزاوية

د. أحمد جميل عزم

هناك ثلاثة سيناريوهات سقطت أو تكاد، تتعلق بالقضية الفلسطينية وفي غزة تحديداً، وهذه السيناريوهات هي "صفقة القرن" العربية الإسرائيلية، و"المصالحة التدريجية في غزة"، و"صفقة الهدنة مع "حماس""، وهو ما يفتح الباب لسيناريوهات ثلاثة أخرى.

صحيح أنه لا يوجد فعلا شيء يسمى صفقة القرن، وما كان يطرح أمريكيا، هو "لقاء القرن" بين العرب والجانب الإسرائيلي، وجعل إيران العدو المشترك، وجعل الشأن الفلسطيني موضوعا هامشيا، بتقديم مشاريع اقتصادية وتسهيلات حياتية، وإنجازات رمزية للفلسطينيين تتعلق بشكل السلطة، مقابل الصمت على تهويد القدس وضم المستوطنات والتطبيع العربي الإسرائيلي، وكان السيناريو يقتضي التساوق الفلسطيني عبر مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، مع الأمريكان والإسرائيليين، بحجة تحسين شروط الصفقة، ولكن هذا فشل. وما أفشل هذا السيناريو أمران؛ أولهما الاندفاع الأعمى لليمين الصهيوني داخل الولايات المتحدة، ممثلاً بالملياردير شيلدون أديلسون الذي حدد للرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهمات عليه تنفيذها مقابل الدعم المالي والسياسي له، أحدها، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبالتالي حدثت ردة فعل فلسطينية، وعربية، ترفض الحديث بتصورات إقليمية جديدة، تتجاوز فلسطين. والأمر الثاني، الذي أفشل هذا السيناريو، الرفض الفلسطيني الرسمي التعايش معه، والرد بمقاطعة الإدارة الأمريكية، وهذا تبعه ورافقه موقف عربي رسمي يرفض أي عملية سياسية لا تتضمن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، بما يرضاه الفلسطينيون. ولعل آخر من أعلن الالتزام بهذا الموقف، هو وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أثناء كلمته في منتدى التعاون العربي الصيني، في بكين قبل أيام، مؤكدا أن الموقف العربي هو قمة "الظهران" الأخيرة.

السيناريو الثاني الذي فشل، هو ما كان قد حدث تفاؤل بشأنه نهاية العام 2017، وتحديداً، قبول حركتي "فتح" و"حماس" بالوساطة المصرية لتطبيق متدرج بإشراف مصري لعملية مصالحة. فقد رفض الرئيس الفلسطيني، النهج المتدرج، أو التبادلية، خصوصاً عند الحديث عن 3 ملفات (الجباية المالية في قطاع غزة، الأمن العام والداخلي والمسؤولية عنهما، والمعابر والحدود)، وهذه الملفات ربما أكثر إلحاحاً من ملف "سلاح المقاومة"، فلا يريد الرئيس الفلسطيني الدخول باختبارات كما تريد "حماس" من مثل عدم تسليم الجباية إلا بعد صرف الرواتب لموظفيها. ورغم كل ما يعتور موضع تقليص رواتب موظفي السلطة، في غزة من إشكاليات وأخطاء، فقد بات واضحاً أنّ مسألة الحل التدريجي لأزمات غزة لن تنجح، وأن السيناريو المطروح الآن هو بالفعل حكومة فلسطينية تتولى كل شيء، والسؤال الآن هل تقبل "حماس" هذا (وهل تقرر هذا في لقاءات القاهرة الأخيرة بين "حماس" والمخابرات المصرية)؟

أما السيناريو الثالث الذي فشل فهو سيناريو "الحلحلة" الإنسانية في غزة، باتفاق بين "حماس" والطرف الإسرائيلي على ترتيبات وهدنة طويلة مقابل تقليص الحصار. وقد فشل لأنّ هناك ملفات مثل الأسرى ترفض "حماس" مقايضتها بالحصار، ولأنّ الرئاسة الفلسطينية قطعت الطريق على تعاون أمني وإقليمي ودولي مع هذا التصور، بإيصال رسالة أنّ حل موضوع غزة جزء من الحل السياسي.

هذا الوضع ربما أجّل سيناريوهات من مثل طرح مشروع قرار في منظمة التحرير الفلسطينية، لحل المجلس التشريعي. ولعل وفد "حماس" الذي ذهب إلى مصر مؤخرا، وأعضاؤه من خارج غزة، يفتح الباب للتخمين، أن السؤال الآن أو السيناريو هو: تسليم حكومة الوفاق كل شيء دفعة واحدة مع بحث مستقبل الشراكة السياسية في السلطة والمنظمة. وإذا لم يحدث هذا السيناريو (خصوصاً إذا رفضته أطراف في "حماس" في القطاع)، يبرز سيناريو ثان، هو "قلب الطاولة"، عبر المضي في حل المجلس التشريعي ورفض، بل والتوسع في رفض تحمل المسؤوليات في غزة، قبل تخلي "حماس" عن سيطرتها هناك، وربما قلب "حماس" الطاولة بفرض حكم من نوع جديد في غزة. أما السيناريو الثالث، فهو الدخول في حال شد وشجذب؛ أي سيناريو الوضع الراهن، حيث لا يتم البت والقطع نهائياً بملفات، وحيث تقلل مصر مثلا من تبعات وضغط قرارات الحكومة في رام الله، بشأن غزة، ولكن من دون حل، وهو ما يعني بقاء المأزق الذي تعيشه القضية الفلسطينية فيما المخطط الاستعماري الإسرائيلي مستمر.

الغد، عمان، 2018/7/17

56. البوابات الإلكترونية.. عام على انتصار "الوعي الشعبي"

سليمان بشارات

كانت عبارة عن تجربة جديدة، استطاعت بمكوناتها البسيطة أن تعيد رسم ملامح وعي جديد، لم يكن يحدث لو لم تنصهر الإرادة الشعبية لتشكل حالة وعي جديد حاولت إسرائيل منذ احتلالها في العام 1967 أن تجبرها على الهجرة كحال مئات الفلسطينيين خارج بلادهم.

اليوم، ونحن نستذكر مرور عام على معركة البوابات الإلكترونية على أبواب الأقصى، التي حاول من خلالها نتنياهو أن يفرض واقعه الجديد تماشيا مع الرؤية الإسرائيلية التي تستمد قوتها من البعد العقائدي، فإنه لا بد أن نتوقف عند مجموعة من المحطات، لعل استرجاع الذكرى يفيد في تدارك مستقبل تحاصره الكثير من المخاوف.

الدوافع إسرائيليا

لخصت إسرائيل دافعها العلني بالإقدام على هذه الخطوة بأنه رد على قيام ثلاثة شبان من مدينة أم الفحم داخل الخط الأخضر يوم 14 يوليو/تموز 2017 بتنفيذ عملية إطلاق نار داخل المسجد الأقصى أسفرت عن استشهادهم ومقتل عنصرين من أفراد الشرطة الإسرائيلية وجرح آخر.

فكانت هذه العملية الفدائية بمثابة المبرر المباشر لفرض واقع حلم به اليمين الإسرائيلي كونه القائد لدفة السياسات الإسرائيلية في الوقت الحالي، بحيث تتكامل أدوات الواقع التي تفرض، في إحداث تغير دراماتيكي وسريع وصولا إلى الهدف الأبعد وهو سيطرة إسرائيلية دينية وسياسية وأمنية على المسجد الأقصى، تشبه إلى حد بعيد ما فرض على المسجد الإبراهيمي في الخليل عقب المجزرة التي وقعت في العام 1994، وبالتالي تختصر عليها الكثير من الخطوات التي ما زالت تصطدم بصخرة من الصمود من أهالي القدس المحتلة.

لكن، لو كان هذا الهدف الأساس من هذه الخطوة الإسرائيلية، فلماذا تبحث لها عن طريقة إخراج هوليودية، وكان بالإمكان أن تذهب لفرض البوابات في ظرف ووقت مختلف؟ هذا السؤال يعيدنا إلى البحث في رؤية أكثر بعدا لما كانت تطمح بتحقيقه إسرائيل والمتمثل في:

أولا: تقديم صورة الضحية إذ تحاول إسرائيل بل تسعى بقوة إلى تعزيز هذه الصورة، والضحية صورة نمطية مهمة في خطاب إسرائيل الإعلامي والسياسي على المستوى العالمي والإقليمي، لما لذلك من انعكاس واضح في استجلاب الدعم والتأييد، إضافة إلى تعزيز حالة استقدام العنصر البشري الذي يمكن له أن يعزز الوجود الإسرائيلي عبر الاستيطان.

فكلما نجحت إسرائيل في إحداث قفزات في حالة التضامن والاستعطاف حققت خطواتها نجاحا في تعزيز برنامج الوكالة اليهودية العالمية لتجنيد مستوطنين يقبلون السفر إلى "أرض الميعاد" انطلاقا من ربط ذلك بالبعد الديني العقائدي بالدرجة الأولى.

ثانيا: تغييب الأثر الفعلي للمرابطين من فلسطينيي الـ48، وأهالي مدينة القدس المحتلة، في مواجهة مخططات احتلال المسجد الأقصى؛ إذ إن بقاء قوة الفعل المباشر لهذه الشريحة أمام الاقتحامات اليومية للمستوطنين للأقصى والتصديَ لأي محاولات تغيير واقع ومعالم المسجد يعني فشلا إسرائيليا في الوصول إلى الهدف البعيد في تعزيز الدور الديني والأمني عليه.

وبالتالي فإن استغلال هذا الحدث من شأنه أن يوفر فرصة قد لا تتحقق مستقبلا لتحقيق حالة إبعاد جماعي للمرابطين على بوابات الأقصى أو المرابطين فيه، فعلى مدار السنوات الماضية ورغم تكثيف إسرائيل من قرارات الإبعاد للشخصيات ذات الأثر المباشر بتحقيق حالة الرباط بالأقصى، فإنها لم تستطع التأثير على الشريحة العامة الأكثر وصولا ووجودا أمام ساحات الأقصى يوميا.

ثالثا: إعادة تشكيل الوعي الفلسطيني الشاب وارتباطه بالأقصى؛ إذ أن جرأة العملية الفدائية التي أقدم عليها الشبان الثلاثة لا تريد الأذرع الأمنية الإسرائيلية أن تتكرر بأي شكل مستقبلا، ما يستدعي خطوة مقابلة تضخم من حالة الحدث تأثيرا على الوعي في المواجهة، وإحداث نوع من اللوم الفلسطيني الداخلي لها لعدم جدواها وفقا لموازين القياس المادية.

هذا الهدف حاولت إسرائيل منذ احتلالها لفلسطين أن تغرسه، ورغم أنها لم تنجح في ذلك في مرات عدة، فإنها ربما حققت نوعا من إعادة الحساب لدى العديد من الأهالي والعائلات، وكانت تستخدم في كل مرة أداة جديدة، فمن هدم بيوت منفذي العمليات، إلى اعتقال أفراد العائلة، أو سحب تصاريح العمل، أو المنع من السفر، والكثير الكثير من الخطوات التي حاولت أن تراهن عليها إسرائيل عبر محطات النضال الفلسطيني المختلفة.

الصمود فلسطينيا

حاولت إسرائيل البحث عن حصاد سريع لخطواتها مستغلة ظروفا عدة؛ فعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي ما زالت حالة الانقسام السياسي متجذرة وانعكست بوضوح على مفاهيم المقاومة، بل غابت ملامح البرنامج الوطني الموحد، وغابت معه رؤية التعامل مع الواقع والمستقبل أمام ما تقوم به إسرائيل على الأرض، وبالتالي هي فرصة قد لا تتكرر في تنفيذ مخطط فرض الواقع على مدينة القدس والمسجد الأقصى.

أما على الصعيد العربي والإقليمي، فالحال لم يكن بأحسن من الواقع الفلسطيني؛ من استقطاب وخلافات داخلية، ومعارك بالوكالة أثكلت المستويات الشعبية والجماهيرية وأزاحت قضية القدس وفلسطين من موضع الأولوية على قائمة الاهتمام كما كانت في السابق، بينما التزمت الكثير من الدول الصمت حيال هذه الخطوة، بل إن وزير الأمن الداخلي "جلعاد أردان" قال في مقابلة مع "إذاعة الجيش" الإسرائيلي يوم (18-7-2017)، إن نصب البوابات الإلكترونية على مداخل المسجد الأقصى كان بالتنسيق مع عدد من الدول العربية، من دون أن يذكر أسماءها.

لكن ما لم يكن في حسابات إسرائيل هو أن إعادة الوعي الشعبي الفلسطيني ذاتيا هذه المرة لم يكن بحاجة لحالة إلهام قائد سياسي كما في الثورات والانتفاضات، بل لعل الجين العقائدي الديني والارتباط بالمسجد الأقصى ورمزيته وعدم الإيمان المطلق بقدرة الأدوات السياسية على المواجهة في هذا الوقت جعلا حالة الاستنهاض الذاتي تعيد ترتيب الجمهور سريعا، بما دفع باتجاه تحريك الهيئات والمرجعيات فيما بعده، ومن ثم إجبار المفاعيل السياسية على التحرك نزولا عند رغبته.

فما العوامل الكامنة وراء حالة الاستنهاض الشعبي في المواجهة؟ سؤال يمكن الإجابة عليه من خلال نقاط عدة؛ أولها، ضعف الفعل السياسي الفلسطيني على الأرض، خاصة فيما يتعلق بمدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى.

فمنذ توقيع اتفاقية أوسلو، التي حولت الملف المقدسي إلى قضايا الحل النهائي لم يستطع السياسي الفلسطيني خاصة والراعون العرب لعملية السلام الوقوف أمام أي مخطط إسرائيلي ينفذ بالمدينة على

حساب الوجود الفلسطيني، لم يستطيعا إقناع المقدسي بجدوى تعزيز حالة الصمود عبر العديد من البرامج التي لم تخرج عن كونها إغاثية بالدرجة الأولى.

كان هذا كافيا في البحث عن المواجهة الذاتية للمقدسي، سواء بشكل فردي من خلال عمليات الدعس أو الطعن التي قام بها مقدسيون في مواقع عدة، أو حالة جماعية شعبية تبلورت ملامحها لمواجهة البوابات الإلكترونية على مداخل الأقصى.

العامل الثاني، حالة من الغياب الذاتي للقيادات الفلسطينية، ويوازيها عمل إسرائيلي مبرمج للتغييب؛ ففي الحالة الأولى غابت القيادات السياسية والميدانية عن الهم المقدسي، وبات يرتبط الأمر بزيارة بروتوكولية أو لالتقاط صور تذكارية في باحات الأقصى، وهي خطوات لم يصمت عنها المقدسيون أنفسهم الذين هاجموا العديد من مواكب قيادات سياسية وغير سياسية فلسطينية أثناء زيارتهم للمسجد الأقصى أثناء حالة الاعتصام أمام بوابات الأقصى، أو حتى قبلها أو بعدها.

وفي الحالة الثانية، عمدت إسرائيل إلى عمل مبرمج لسلخ القيادة الملهمة عن الجمهور المقدسي وإحداث حالة صمت أمام ما تقوم به من ممارسات يومية؛ فكان اعتقال متكرر للشيخ رائد صلاح، وقرارات إبعاده عن الأقصى ومدينة القدس المحتلة وكذلك الشيخ كمال الخطيب وحاتم عبد القادر، حتى الشخصيات التي لم تصل لمرحلة القيادة ولكن كان لها أثر مباشر، أمثال المرابطة هنادي الحلواني وغيرها.

حالة الغياب هذه جعلت من الحالة الشعبية المقدسية إعادة برمجة لذاتها لتولي المواجهة، والتي جاءت خطوة نصب البوابات الإلكترونية توقيتا للإعلان عنها، وكأن المقدسيين كانوا ينتظروا هذا الحدث أو أي حدث مشابه لتقديم أنفسهم أنهم هم حراس المسجد الأقصى ومدينتهم التي باتت تقاوم وحدها مخططات التهويد والاستيطان.

العامل الثالث، يتلخص في تجربة المسجد الإبراهيمي، الذي استطاعت إسرائيل أن تجعل منه مكانا مستباحا بشكل يومي للجماعات الاستيطانية، ولم تكتف فقط بالتقسيم الزماني والمكاني، بل أصبحت تتدخل مباشرة بمواعيد رفع الأذان، ومنع الدخول أو الصلاة فيه. وكأن ما حدث للمسجد الإبراهيمي كان ملهما لمنع تكرار المشهد فيما يتعلق بالمسجد الأقصى.

الاستفادة مستقبلا

لا شك أن نموذج الانتصار الشعبي أمام احتلال إسرائيلي معزز بواقع سياسي دولي داعم، وواقع عربي وإسلامي صامت، وواقع فلسطيني منقسم على ذاته، يجعل من الأهمية إعادة قراءته بشكل أكثر بعدا عن الحالة نفسها، لأن مفاعيل الحدث لا تزال قائمة في القدس وعلى أبواب الأقصى، وفي كل فلسطين.

فما سجلته حالة الصمود، والإرادة، ومن ثم القدرة على تحقيق الهدف من الاعتصام، من شأنه أن يؤسس لحالة متنامية من الفعل الفلسطيني الذي يمكن أن يتناغم مع واقع غير متوافق مع إمكانياته المادية في المقاومة، أو إمكانياته السياسية أمام حالة الاحتضان الدولي الأمريكي للمشروع الإسرائيلي، وحالة تغلغله في المنطقة.

وبالتالي فإن تعزيز تحويله إلى نموذج من شأنه أن يحقق عددا من الأهداف المستقبلية؛ أولها: مواجهة حالة تراجع الوعي المعرفي في مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل والأدوات، وعدم الاقتصار على شكل واحد، أو التسليم بأن مقاومة المشروع الإسرائيلي لا يمكن مواجهته في الوقت الحالي، وهو ما يعيد الاعتبار للحالة الشعبية التي عرفها الفلسطيني منذ الاحتلال الإسرائيلي عام 1948، مرورا بالانتفاضة الفلسطينية الأولى (انتفاضة الحجارة)، والانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)، والانتصار على البوابات الإلكترونية، وصولا إلى مسيرات العودة على حدود قطاع غزة، والصمود الشعبي في الخان الأحمر شرقي مدينة القدس المحتلة.

ثانيها، إعادة صياغة لشكل العلاقة الفلسطينية الداخلية، سياسيا وتنظيما، وتقليص حالة الفجوة ما بين المستوى القيادي والشعبي، فالاستمرار بحالة البعد من شأنها أن تدفع باتجاه البحث عن الخيارات الشعبية التي يمكن أن تعزز غياب القيادة السياسية والشعبية، وهو ما ارتسمت ملامحه خلال معركة البوابات الإلكترونية، ومن الممكن أن تمتد لتلامس الكثير من الجزئيات الفلسطينية في مراحل المواجهة المقبلة.

فكيف يمكن للفلسطينيين إحداث انعكاس لهذه التجربة على الذات السياسي فلسطينيا؟ وكيف يمكن أن تشكل حالة تأسيس لمرحلة مقبلة؟ تبقى هذه الأسئلة بانتظار إجابات القائمين على رسم السياسيات الفلسطينية ليجيبوا عليها قبل أن تتسع الفجوة وتتقدم الحالة الشعبية الجماهيرية على الحالة السياسية الرسمية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/16

57. إسرائيل تقول لحماس إنها لا تخشى المواجهة

إطلاق النار على مطلقي الطائرات الورقية ونصب قبة حديدية في غوش دان

عاموس هرئيل

الادعاء المتكرر الذي سمع في جهاز الأمن في الأسابيع الأخيرة يقول إن حماس لا تقرأ بشكل صحيح نوايا إسرائيل. الخطوات التي تم تكرارها أمس بعد دخول وقف إطلاق النار غير الرسمي إلى حيز التنفيذ، تدل على أن إسرائيل تحاول تصحيح هذا الانطباع. الكابنت وجه الجيش إلى أن يشدد

الردود ضد نشاطات الخلايا التي تطلق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة. وفي الوقت نفسه تم نشر القبة الحديدية في غوش دان وإعلن عن تجنيد الاحتياط بشكل محدود في سلاح الجو.

كل هذه الخطوات هدفت إلى إرسال رسالة لحماس تقول بأن إسرائيل لا تخشى مواجهة عسكرية، وهي مستعدة عند الحاجة إلى أن تشدد الخطوات التي قامت بها أكثر. وحتى الآن رغم التصريحات المصممة لوزراء الحكومة وحالة الطوارئ في الاستوديوهات فإن هذه ليست حرباً. الاستخبارات المصرية تواصل الوساطة بين الطرفين، وطالما أن عدد الضحايا غير مرتفع فيمكن منع اندلاع الحرب.

رسمياً إسرائيل لا تجري مفاوضات مع حماس، لكن رئيس الشباك، نداف ارغمان، له علاقة وثيقة مع رؤساء الاستخبارات المصرية. وفي موازاة ذلك يتوسط بين الطرفين مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة إلى المنطقة، نيكولاي ملادينوف. وحسب معرفتنا، فالتفاهمات التي تبلورت هي تفاهمات عامة جداً. إسرائيل نقلت رسائل تقول بأن وقف إطلاق النار يجب أن يشمل، إلى جانب وقف إطلاق الصواريخ والقذائف، إنهاء الأحداث العنيفة على طول الجدار ووقف إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة.

حماس تقول في المقابل إن الطائرات الورقية والتظاهرات تعبر عن احتجاج شعبي مشروع، التي ليس لها سيطرة عليها في الأصل. وسائل إعلام عربية قالت أول أمس إن حماس تعهدت لمصر بالتقليص التدريجي لحجم إطلاق الطائرات الورقية الحارقة. وأمس، تواصلت الحرائق في حقول وغابات غلاف غزة، وإن كان ذلك بحجم أقل مما كان في السابق.

في جلسة الكابنت في الظهيرة، جرى نقاش بين الوزير نفتالي بينيت (البيت اليهودي) ورئيس الأركان غادي آيزنكوت، فقد كرر بينيت مطالبته التي أيدها مؤخراً أيضاً وزراء من الليكود، بضرب خلايا إطلاق الطائرات الورقية بصورة مباشرة، أما آيزنكوت فصعب الأمر عليه وقال: هل أنت مع ضرب الأطفال؟ أجاب بينيت: لا، ولكن يجب إعطاء صلاحيات للقادة بضرب هذه الخلايا إذا كان من الواضح أن الأمر يتعلق بأشخاص بالغين. رئيس الأركان أجاب بأن إلقاء القنابل من الطائرات على خلايا مطلقي الطائرات الورقية والبالونات يعارض «المواقف القيمية والعملية للجيش الإسرائيلي».

النقاش لم يتم حسمه حقاً، لكن الكابنت فعلياً وجه الجيش الإسرائيلي إلى «إيقاف الطائرات الورقية»، أي أن يزيد حدة الخطوات المتخذة كرد على الطائرات الورقية، وهذا يعني كما يبدو المزيد من الإطلاق التحذيري على الخلايا، ضرب السلسلة اللوجستية (المخازن والسيارات) التي تغذيها، وأحيانا ضرب الخلايا نفسها. أمس وردت تقارير عن مصابين فلسطينيين بنار الجيش الإسرائيلي الموجهة للخلايا، ولكن في هذه الأثناء، بدون سقوط خسائر كثيرة فإن هذه الحرب تعدّ حرب استنزاف وليس

مواجهة آخذة في التصعيد. يستعد الجيش الإسرائيلي لأكثر من ذلك؛ فالبطاريات وسط البلاد استهدفت الاستعداد للتصعيد، ومقابل ذلك يتم استغلال مناورات واسعة تم تحديدها مسبقاً من أجل إظهار استعداد القوات البرية للمواجهة.

لقد تم القول للوزراء بأن حماس نقلت طلبات يائسة تقريباً لوقف إطلاق النار في يوم السبت، وهذه الأقوال مشجعة، لكنهم في الكابنت ما زالوا يذكرون ما حدث في عملية «الجرف الصامد» في صيف 2014م. في حينه قالت الاستخبارات المرة تلو الأخرى بأن حماس معنية بوقف القتال، ولكن هذا الافتراض تبدد، وحماس صممت على مواصلة القتال لمدة (51) يوماً.

على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي يوضح بأن حماس فوجئت من قوة الهجمات في نهاية الأسبوع وتوقيتها، فمن المشكوك فيه أن ذلك كان كافياً من أجل التوصل إلى وقف طويل لإطلاق النار. الوضع الاقتصادي والبنى التحتية المدنية في القطاع أكثر خطورة من أن تسمح لحماس بالتسليم بالوضع الراهن. أحداث الأشهر الأخيرة تدل على أن قيادة حماس في القطاع مستعدة للمخاطرة من أجل إحداث تغيير في الوضع حتى لو أن خطواتها أدت بالطرفين إلى اقتراب خطير من المعركة.

من أجل التوصل إلى اتفاق طويل المدى لوقف إطلاق النار مطلوب الاتفاق على تسهيلات إنسانية هامة في القطاع. هنا كما سبق وكتب في السابق، قد تقف مسألة جثث الجنود والمفقودين الإسرائيليين في غزة كعقبة، فإسرائيل لن تقدم التسهيلات التي تريدها حماس دون إحداث اختراق في هذه المسألة، وحماس ليست مستعدة للتباحث في ذلك دون أن تطلق إسرائيل سراح عدد من السجناء الفلسطينيين أكبر مما هي مستعدة للقيام به الآن (عقبة أخرى تتعلق بسلوك رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي هو غير مستعد للمشاركة في أي مشروع جدي للبنى التحتية في قطاع غزة).

كالعادة في نظر غزة، فإن من يعض ذيل رئيس الحكومة هو الوزير بينيت. أمس عرض بينيت على الكابنت ما وصف كاقتراح مفصل لـ «علاج جذري» لحماس، استناداً إلى سلسلة وسائل عسكرية، سياسية ومدنية. وزيران تجادلا معه، وبينيت اتهم بالانهزامية بسبب أحد عناصر خطته. التوتر في الكابنت وفي الحكومة مثلما كان الأمر عشية الجرف الصامد، مكشوف.

اليمين يتحدى نتنياهو، وهو تحت ضغط مستمر من قبل وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، من أجل العمل بقوة أكبر ضد حماس. ولكن رئيس الحكومة أيضاً على وعي للصورة الحقيقية في غزة: لا توجد حلول سهلة ولا يوجد انتصار سريع ليست فيه آلام وليس له ثمن ينتظر الجيش الإسرائيلي. في الوقت الحالي يبدو أنه يتمسك بافتراضاته الأساسية، وهذا من الأفضل لإسرائيل، فحماس ضعيفة وخائفة على مواجهة واسعة لا تضمن نتائج أفضل. قدرة نتنياهو على الصمود والامتناع عن الحرب

متعلقة في المقام الأول بمسألة هل ستكون ضحايا إسرائيلية نتيجة الاحتكاك المستمر على طول الحدود.

الدراما في غزة، وانتهاء المونديال أيضاً يبعدان عن العناوين ما يجري في الجبهة الشمالية. أول أمس، بدأ جيش الأسد بهجوم مدفعي ثقيل على منظمات المتمردين في هضبة الجولان السورية على بعد بضع عشرات من الكيلومترات شرق الحدود مع إسرائيل. مواطنون إسرائيليون في هضبة الجولان قالوا إن بيوتهم اهتزت، هذه المرة بسبب قوة القصف وليس نتيجة هزة أرضية. اليوم سيناقش الرئيس ترامب والرئيس بوتين مستقبل سوريا أيضاً في لقاء القمة الذي سيعقد في هلسنكي. ولكن على الأرض، فإن النظام السوري استعد لإعادة سيطرته بالقوة على معاقل المتمردين في هضبة الجولان السورية.

هآرتس 2018/7/16

القدس العربي، لندن، 2018/7/17

58. كاريكاتير:

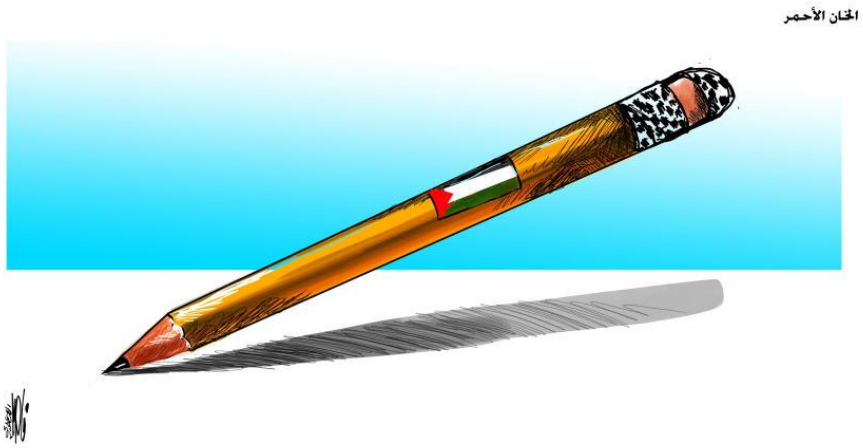

القدس القدس، 2018/7/17